

قرأت لك من وصايا  
الإمام موسى الكاظم  
عليه السلام

قراءة محمد جابر

najdarabgm@yahoo.com

الطبعة الثانية



## زيارة الإمام الكاظم عليه السلام

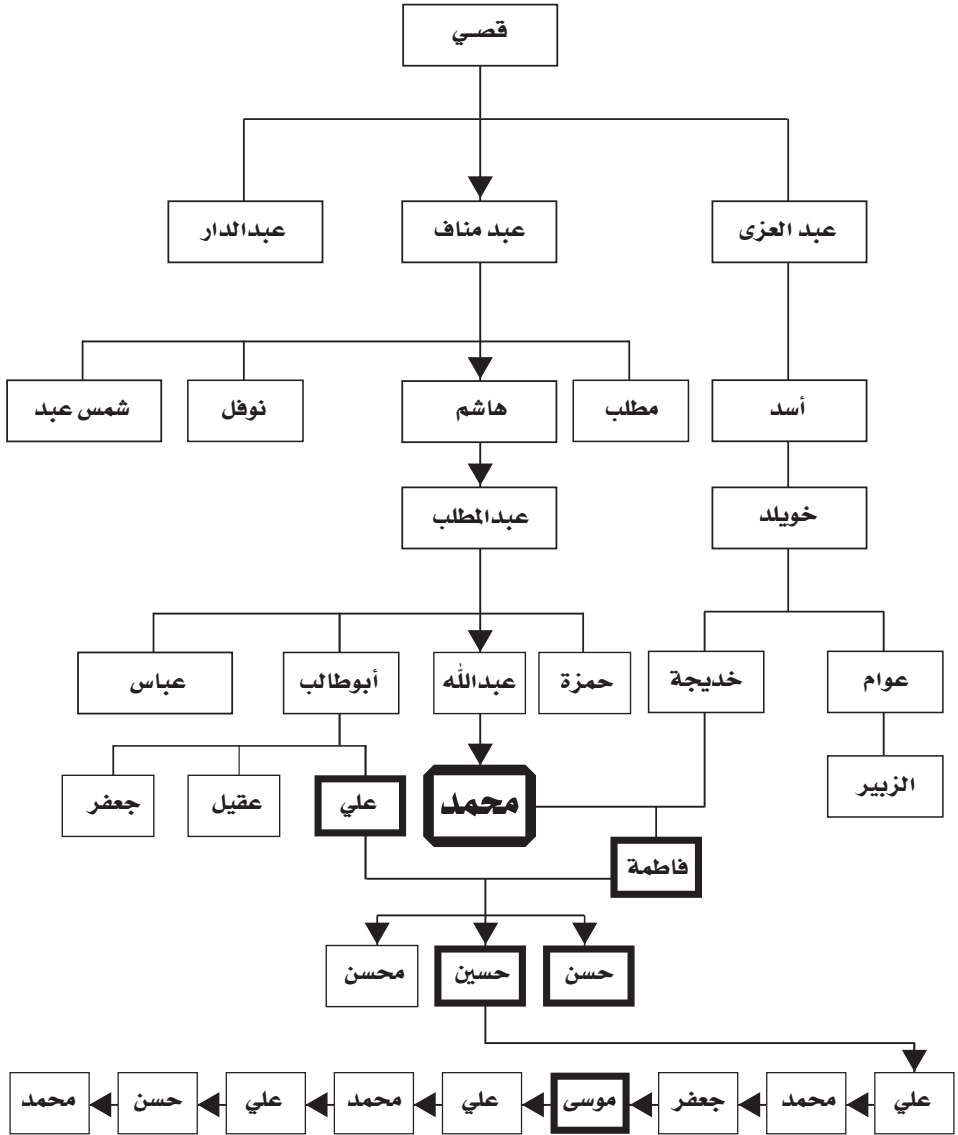
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ وَابْنَ وَوَلِيِّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ  
اللَّهِ وَابْنَ حُجَّتِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفِيَّ اللَّهِ وَابْنَ صَفِيِّهِ،  
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ وَابْنَ أَمِينِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا  
نُورَ اللَّهِ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ الْهُدَى،  
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عِلْمَ الدِّينِ وَالتَّقَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خازِنَ  
عِلْمِ النَّبِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خازِنَ عِلْمِ الْمُرْسَلِينَ، السَّلَامُ  
عَلَيْكَ يَا نَائِبَ الْأَوْصِيَاءِ السَّابِقِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَعْدِنَ  
الْوَحْيِ الْمُبِينِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ الْعِلْمِ الْيَقِينِ، السَّلَامُ  
عَلَيْكَ يَا عَيْبَةَ عِلْمِ الْمُرْسَلِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْأَمَامُ  
الصَّالِحُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْأَمَامُ الزَّاهِدُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ  
أَيُّهَا لِأَمَامُ الْعَابِدِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْأَمَامُ السَّيِّدُ الرَّشِيدِ،  
السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمُقْتُولُ الشَّهِيدِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ  
رَسُولِ اللَّهِ وَابْنَ وَصِيِّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ مُوسَى بَنَ

جَعَفَرُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَغْتَ عَنِ اللَّهِ مَا  
حَمَلَكَ وَحَفِظْتَ مَا اسْتَوَدَعَكَ، وَحَلَلْتَ حَلَالَ اللَّهِ وَحَرَّمْتَ  
حَرَامَ اللَّهِ، وَأَقَمْتَ أَحْكَامَ اللَّهِ، وَتَلَوْتَ كِتَابَ اللَّهِ وَصَبَرْتَ  
عَلَى الْأَذَى فِي جَنْبِ اللَّهِ، وَجَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ  
حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ مَضَيْتَ عَلَى مَا مَضَى عَلَيْهِ  
أَبَاؤُكَ الطَّاهِرُونَ وَأَجْدَادُكَ الطَّيِّبُونَ الْأَوْصِيَاءُ الْهَادُونَ  
الْأَيْمَّةُ الْمَهْدِيُّونَ، لَمْ تُؤْثِرْ عَمِيَّ عَلَى هُدَى، وَلَمْ تَقُلْ مِنْ  
حَقِّ إِلَى بَاطِلٍ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ نَصَحْتَ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِأَمِيرِ  
الْمُؤْمِنِينَ، وَأَنَّكَ آدَيْتَ الْأَمَانَةَ، وَاجْتَنَبْتَ الْخِيَانَةَ، وَأَقَمْتَ  
الصَّلَاةَ، وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ،  
وَعَبَدْتَ اللَّهَ مُخْلِصًا مُجْتَهِدًا مُحْتَسِبًا حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ  
فَجَزَاكَ اللَّهُ عَنِ الْإِسْلَامِ وَأَهْلِهِ أَفْضَلَ الْجَزَاءِ وَأَشْرَفَ  
الْجَزَاءِ، أَتَيْتَكَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ زَائِرًا، عَارِفًا بِحَقِّكَ، مُقْرَأً  
بِفَضْلِكَ، مُحْتَمِلًا لِعِلْمِكَ، مُحْتَجِبًا بِذِمَّتِكَ، عَائِدًا بِقَبْرِكَ،  
لَائِدًا بِضَرِيحِكَ، مُسْتَشْفِعًا بِكَ إِلَى اللَّهِ، مُوَالِيًا لِأَوْلِيَائِكَ،

مُعَادِيًا لِأَعْدَائِكَ، مُسْتَبْصِرًا بِشَأْنِكَ وَبِالْهُدَى الَّذِي أَنْتَ  
عَلَيْهِ، عَامِلًا بِضَلَالَةٍ مَن خَالَفَكَ وَبِالْعَمَى الَّذِي هُمْ عَلَيْهِ،  
بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي وَنَفْسِي وَأَهْلِي وَمَالِي وَوَلَدِي يَا بَنَ رَسُولِ  
اللَّهِ، أَتَيْتَكَ مُتَقَرِّبًا بِزِيَارَتِكَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى، وَمُسْتَشْفِعًا  
بِكَ إِلَيْهِ فَاشْفَعْ لِي عِنْدَ رَبِّكَ لِيَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي، وَيَعْفُوَ  
عَن جُرْمِي، وَيَتَجَاوَزَ عَن سَيِّئَاتِي، وَيَمْحُوَ عَنِّي خَطِيئَاتِي  
وَيُدْخِلَنِي الْجَنَّةَ، وَيَتَفَضَّلَ عَلَيَّ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، وَيَغْفِرَ لِي  
وَلِأَبَائِي وَلِأَخْوَانِي وَأَخَوَاتِي وَلِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ  
فِي مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا بِفَضْلِهِ وَجُودِهِ وَمَنِّهِ.



# شجرة أهل بيت النبي ص





# الفهـرس

صفحة	الموضوع	ت
١١	مقدمة	١
١٣	نبذة تعريفية	٢
١٩	من حياة الامام موسى الكاظم عليه السلام	٣
٢٩	من كراماته عليه السلام	٤
٣٧	من مواعظه <b>ووصايا</b> عليه السلام	٥
٤٩	<b>الوصية</b> الشهيرة عن العقل لهشام بن الحكم	٦
٧٧	اعتقاد أئمة المذاهب بإمامته عليه السلام	٧
٨٥	بعض من الشعر في باب الحوائج عليه السلام	٨



# مقدمة

ولدي جاسم اني قرأت انه قد قال الإمام الشافعي كلمته المشهورة في زيارة قبر الإمام الكاظم (عليه السلام) :  
"إنه الترياق المجرب" أي الدواء المجرب  
(كتاب "رسالة في إثبات كرامات الأولياء" - شهاب الدين أحمد بن أحمد السجاعي)

ولقد قرأت لك من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة  
<http://ar.wikipedia.org>

وماكتبه المؤلف مجاهد منعر منشد الخفاجي

ومنتدى نور فاطمة عليها السلام <http://noorfatema.com>

ومنتديات عشاق الزهراء و <http://alkafeel.net>

و <http://www.al-kawthar.com>

<http://www.rumaita.net> و <http://www.forum.rayih.com>

وكتاب الإمام الكاظم (عليه السلام) قديس بغداد

وكتاب اعلام الأورى بأعلام الهدى أمين الاسلام الشيخ ابي

علي الفضل بن الحسن الطبرسي

وكتاب سلوا الكاظم عن جسر بغداد لهشام آل قطيط  
وكتاب الإمام الكاظم (عليه السلام) سيد بغداد  
للشيخ علي الكوراني.

وتركت متعمدا الاشارة لبعض المصادر رغبة مني ببحثك عن  
المصادر بالانترنت سواء مستخدما الكمبيوتر او جهاز هاتفك  
النقال الذي في نظري اصبح مكتبة نقالة تنتقل مع صاحبها  
اي مكان..

والدك  
محمد جابر  
najdarabgm@yahoo.com

نبذة تعرفيتا عن  
الإمام موسى الكاظم  
عليه السلام

## نبذة تحريفية

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

<http://ar.wikipedia.org>

الإمام موسى الكاظم بن الإمام جعفر الصادق بن الإمام محمد الباقر بن الإمام علي زين العابدين بن الإمام الحسين الشهيد بن الإمام علي بن أبي طالب بن عبد المطلب. حفيد النبي محمد صلى الله عليه وآله سلم من أبنته فاطمة عليها السلام.

هو سابع الأئمة المعصومين عليهم السلام.

### كنيته

أبو الحسن .

### ألقابه

الكاظم وهو أشهرها ، باب الحوائج و الصابر ، و الصالح ، و الأمين . و لقب عليه السلام بالكاظم لما كظمه من الغيظ، و تصبره على ما فعله الظالمون به، حتى مضى قتيلاً في سجنهم.

**الأب المعصوم :** الامام جعفر الصادق عليه السلام  
سادس أئمة أهل البيت (عليهم السلام) ، وأستاذ أئمة المذاهب  
الإسلامية.

**والدته :** أمه هي السيدة حميدة المغربية بنت صاعد البربري وتكنى  
تؤلوة.

**ولادته :** ولد بالأبواء موضع بين مكة والمدينة في السابع من صفر  
سنة ١٢٨ هجري.

**الإبن المعصوم :** الامام علي الرضا عليه السلام

**مدة إمامته :** ٣٥ سنة من سنة ١٤٨ هجري إلى ١٨٣ هجري  
في الخامسة من عمره الشريف أجلسه والده الإمام الصادق (عليه  
السلام) ، فتحدث لأخبار اليهود عن معجزات النبي (ص).  
في العشرين من عمره استشهد أبوه الإمام الصادق (عليه السلام)  
واستقل بالإمامة وعاش بعد أبيه خمساً وثلاثين سنة ، الى أن استشهد  
سنة ١٨٣ في سجن هارون.

## إخوانه وأخواته عليه السلام

قرأت ونقلت لك نقلا حرفيا من كتاب إعلامُ الورى بأعلام الهدى.  
تأليف امين الاسلام الشيخ ابي علي الفضل بن الحسن الطبرسي من  
اعلام القرن السادس الهجري تحقيق مؤسسة آل البيت عليهم السلام

ان له عليه السلام ستة إخوة وثلاثة أخوات وهم :

إسماعيل ، وعبد الله الأفتح ، وإسحاق والعباس وعلي ومحمد  
فاطمة وأسماء وأم فروة : اسمها عالية.

## أولاده عليه السلام

الامام علي بن موسى الرضا عليه السلام، وإبراهيم، والعباس، والقاسم،  
وأحمد المعروف بشاه چراغ ، ومحمد، وحمزة وإسماعيل، وجعفر،  
وهارون، والحسين المدفون بشيراز وعبدالله، وإسحاق، وعبيدالله،  
وزيد، والحسن، والفضل، وسليمان، وفاطمة المعصومة المدفونة بقم،  
وفاطمة الصغرى، ورقية، وحكيمة، وأم أبيها، ورقية الصغرى، وكلثم،  
وأم جعفر، ولبابة، وزينب، وخديجة، وعليّة، وأمنة، وحسنة، وبريهة،  
وعائشة، وأم سلمة، وميمونة، وأم كلثوم.

## خلفاء عصره :

ابو جعفر المنصور الدوانيقي  
محمد المهدي العباسي  
موسى الهادي العباسي  
هارون رشيد العباسي

**شهادته : ٢٥ رجب ١٨٣ هجري**

**قاتله : سجانہ القاسي السندي بن شاهك ، حيث دس له السم في الرطب عندما كان في سجن هارون الرشيد.**

**مكان الدفن : الكاظمية - بغداد**



من حياتهم  
عليه السلام

## من حياته عليه السلام

وواصل الإمام سيرة أبيه في نشر العلم وتوعية الأمة وهدايتها. ونشأ على يديه الكثير من التلاميذ من العلماء والرواة. وقد حبس فترة طويلة من حياته.. روى الخطيب البغدادي قال: "بعث موسى بن جعفر إلى الرشيد من الحبس رسالة كانت

(( أنه لن ينقضي عني يوم من البلاء إلا انقضى عنك معه يوم من الرخاء، حتى نفضي جميعاً إلى يوم ليس له انقضاء يخسر فيه المبطلون)).  
من آثاره وصيته لهشام بن الحكم وهي وصية طويلة ذكرت في كتاب تحف العقول. تعتبر فترة الإمام الكاظم طويلة نسبياً إلا أن الملاحظ أنه تحرّك فكرياً وعلمياً في ظل ظروف قاسية، وبالرغم من ذلك فقد وصلتنا من الإمام نصوص متنوعة في مختلف ميادين المعرفة من الفقه والعقائد والأخلاق، والآداب، والتفسير، وغيرها.

# حلم الإمام موسى بن جعفر عليه السلام و كظمه للغيظ

قرأت ونقلت لك نقلا حرفيا من كتاب  
اعلام الوري بأعلام الهدى. تأليف امين الاسلام الشيخ ابي علي  
الفضل بن الحسن الطبرسي من اعلام القرن السادس الهجري تحقيق  
مؤسسة آل البيت عليهم السلام

ج ٢ ص ٢٥ الى ص ٤٦  
وروى الشريف أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى العلوي، عن جدّه  
بإسناده قال: إن رجلاً من ولد عمر بن الخطاب كان بالمدينة يؤذي  
أبا الحسن موسى عليه السلام ويشتم علياً عليه السلام، فقال له  
بعض حاشيته: دعنا نقتل هذا الرجل، فنهاهم عنه أشدّ النهي، وسأل  
عن العمري فقيل: إنه يزرع بناحية من نواحي المدينة. فركب إليه،  
فوجده في مزرعة له فدخل المزرعة بحماره، فصاح به العمري: لا  
توطئ زرعنا، فتوطأه أبو الحسن عليه السلام بالحمار حتى وصل إليه  
فنزل وجلس عنده وبأسطه وضاحكه، وقال له: «كم غرمت في زرعك  
هذا؟». فقال: مائة دينار. قال: «وكم ترجو أن تصيب؟» قال: لست  
أعلم الغيب. قال: «إنما قلت لك: كم ترجو». فقال: «أرجو أن يجيئني  
فيه مائتا دينار». قال: فأخرج له أبو الحسن عليه السلام صرة فيها  
ثلاثمائة دينار، وقال: «هذا زرعك على حاله والله يرزقك فيه ما  
ترجو». فقام العمري فقبّل رأسه وسأله أن يصفح عنه، فتبسّم أبو  
الحسن موسى عليه السلام وانصرف، ثمّ راح إلى المسجد فوجد العمري  
جالساً فلما نظر إليه قال: الله أعلم حيث يجعل رسالاته. قال: فوثب

إليه أصحابه فقالوا له : ما قصّتك؟ فقد كنت تقول غير هذا!! قال : فقال لهم : قد سمعتم ما قلت الآن، وجعل يدعو لأبي الحسن عليه السلام، فخاصموه وخاصمهم. فلما رجع أبو الحسن عليه السلام إلى داره قال لمن سأله قتل العمريّ: «أيما كان خيراً ما أردت أو ما أردتم؟» وذكرت الرواة: أنه عليه السلام كان يصل بالمانتي دينار إلى ثلاثمائة دينار، وكانت صرار موسى عليه السلام مثلاً

## سجنه عليه السلام

حبسه هارون في سنة ١٧٩ في سجن البصرة لمدة سنة ، ثم نقله الى بغداد وأبقاه أربع سنوات في الإقامة الجبرية والسجون ، الى أن قتله بالسم سنة ١٨٣ .

## عمل الإمام (ع) داخل السجن

من الاولويات التي تميز بها الامام داخل السجن هي النشاط العبادي والتوجه لله سبحانه وتعالى، فكان ما بين ساجد وراكع وداعي لله عزوجل .

وقد تأثرت أخت الجلالد السندي بن شاهك عندما شاهدت من اقبال الإمام وطاعته لله والتي أثرت في نفسها بعد ذلك واصبحت من المؤمنات، فكانت تعطف على الإمام (عليه السلام) وتقوم بخدمته وإذا نظرت اليه أرسلت ما في عينيها من دموع وهي تقول: خاب قوم تعرضوا لهذا الرجل .

واتصل العلماء بالامام داخل السجن مثل موسى بن ابراهيم المروزي وجماعة من العلماء والرواة وقد سمح له السندي بذلك لأنه كان معلماً لولده، وقد ألف موسى بن ابراهيم كتاباً مما سمعه من الإمام .

وكان الإمام يجيب على استفتائات السائلين من الاقاليم الاسلامية التي ترسل بيد مبعوث، وممن جاءه هناك علي بن سويد، فقد اتصل بالإمام (عليه السلام) وسلم إليه الكتب فأجابته (عليه السلام) .

وكذلك نصب الامام وكلاء عنه لتسلم الحقوق الشرعية وتسليمها للمستحقين من المسلمين وأرجع إليهم شيعته لأخذ الأحكام الإسلامية منهم .. وهم من طلبته وتلامذته، فقد نصب المفضل بن عمر وكيلا له في قبض الحقوق وأذن له في صرفها على مستحقيها .

ونصب الإمام (عليه السلام) من بعده ولده الإمام الرضا (عليه السلام) فجعله معلماً لشيعته ومرجعاً لأمة جده، فقد حدث الحسين بن المختار، قال: لما كان الإمام موسى (عليه السلام) في السجن خرجت لنا ألواح من عنده وقد كتب فيها «عهدي الى أكبر ولدي .

وأوصى الإمام (عليه السلام) ولده الإمام الرضا (عليه السلام) وعهد إليه بالأمر من بعده على صدقاته ونيابته عنه في شؤونه الخاصة والعامة وقد أشهد عليها جماعة من المؤمنين وقبل أن يدلي بها ويسجلها أمر بإحضار الشهود.

ويسجل لنا التاريخ قول الامام الكاظم (ع) عندما طلب منه خواص الشيعة ان يوسط لاجراجه من السجن فكان رد الامام :- حدثني أبي عن آبائه أن الله عز وجل أوحى الى داود، يا داود إنه ما اعتصم عبد من عبادي بأحد من خلقي دوني، وعرفت ذلك منه إلا قطعت عنه أسباب السماء، وأسخت الأرض من تحته».

وبعد مكث الامام فترة طويلة بالسجن وتحديه لهارون وصموده أخذ الظالم العباسي بالضغط على الامام وارسل اليه جاريه أنفذ هارون الى الامام (عليه السلام) جارية وضّاءة بارعة في الجمال والحسن، أرسلها بيد أحد خواصه لتتولى خدمة الإمام ظاناً أنه سيفتن بها، فلما وصلت إليه قال (عليه السلام) لمبعوث هارون:

قل لهارون: بل أنتم بهديتكم تفرحون، لا حاجة لي في هذه ولا في أمثالها.

فرجع الرسول ومعه الجارية وأبلغ هارون قول الإمام (عليه السلام) فالتاع غضباً وقال له:

ارجع إليه، وقل له: ليس برضاك حبسناك ولا برضاك أخدمناك واترك الجارية عنده، وانصرف.

فرجع ذلك الشخص وترك الجارية عند الإمام (عليه السلام) وأبلغه بمقالته.

وأنفذ هارون خادماً له الى السجن ليتفحص عن حال الجارية، فلما

انتهى إليها رآها ساجدة لربّها لا ترفع رأسها وهي تقول في سجودها :  
قدوس ، قدوس .

فمضى الخادم مسرعاً فأخبره بحالها فقال هارون : سحرها والله موسى  
ابن جعفر، عليّ بها .

فجئى بها إليه، وهي ترتعد قد شخصت ببصرها نحو السماء وهي تذكر  
الله وتمجّده ، فقال لها هارون : ما شأنك ؟!

قالت : شأني الشأن البديع، إني كنت عنده واقفة وهو قائم يصليّ ليله  
ونهاره، فلمّا انصرف من صلاته قلت له : هل لك حاجة أعطيكها؟

فقال الإمام (عليه السلام) : وما حاجتي إليك ؟  
قلت : إني أدخلت عليك لحوائجك .

فقال الإمام (عليه السلام) : فما بال هؤلاء - وأشار بيده الى جهة -  
فالتفتُ فاذا روضة مزهرة لا أبلغ آخرها من أولها بنظري ، ولا أولها  
من آخرها ، فيها مجالس مفروشة بالوشي والديباج ، وعليها وضاء  
ووصايف لم أر مثل وجوههنّ حسناً ، ولا مثل لباسهنّ لباساً، عليهن  
الحرير الأخضر، والاكاليل والدر والياقوت، وفي أيديهنّ الاباربق  
والمناديل، ومن كل الطعام، فخررت ساجدة حتى أقامني هذا الخادم،  
فرايت نفسي حيث كنت .

فقال لها هارون وقد اترعت نفسه بالحق :  
يا خبيثة لعلك سجدت، فنمت فرايت هذا في منامك!

قالت لا والله يا سيدي، رأيت هذا قبل سجودي ، فسجدت من أجل  
ذلك .

فالتفت الرشيد الى خادمه ، وأمره باعتقالها واخفاء الحادث ثللاً  
يسمعه أحد من الناس، فأخذها الخادم، واعتقلها عنده، فأقبلت

على العبادة والصلاة، فاذا سئلت عن ذلك قالت: هكذا رأيت العبد  
الصالح.

رسالة الإمام موسى الكاظم (عليه السلام) لهارون عن محمد بن  
اسماعيل قال: بعث موسى بن جعفر (عليه السلام) الى الرشيد من  
الحبس رسالة كانت: «انه لن ينقضي عني يوم من البلاء إلا انقضى  
عنيك معه يوم من الرخاء، حتى نقضي جميعاً الى يوم ليس له انقضاء  
يخسر فيه المبطلون». وهذا ما زود مخاوف هارون من الامام (ع) فقرر  
ان يسجنه.

## من تلامذة وأصحاب الإمام (عليه السلام):

- ١ - علي بن يقطين؛
- ٢ - حفص بن غياث الكوفي
- ٣ - عبد الله بن سنان بن طريف
- ٤ - الفضل بن سليمان الكاتب البغدادي
- ٥ - محمد بن اسماعيل بن بزيع
- ٦ - الحسن بن راشد مولى بني العباس
- ٧ - يونس بن عبد الرحمن
- ٨ - صفوان بن يحيى بياح السابري
- ٩ - محمد بن أبي عمير
- ١٠ - عبد الله بن المغيرة
- ١١ - الحسن ابن محبوب السراد
- ١٢ - أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي
- ١٣ - هشام بن الحكم



من كراماتہ  
علیہ السلام

## من كراماته عليه السلام

قرأت ونقلت لك نقلاً حرفياً من كتاب سلسلة أعلام الورى بأعلام الهدى.

محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أبي يحيى الواسطي، عن هشام بن سالم قال: كنا بالمدينة - بعد وفاة أبي عبد الله عليه السلام - أنا ومحمد بن النعمان صاحب الطاق، والناس مجتمعون على عبد الله بن جعفر، فدخلنا عليه فسأناه عن الزكاة في كم تجب؟ قال: في مائتي درهم خمسة دراهم. قلنا: في مائة؟ فقال: درهمان ونصف. قال: فخرجنا ضاللاً، ما ندري إلى أين نتوجه وإلى من نقصد، نقول: إلى المرجئة، إلى القدرية، إلى المعتزلة، إلى الخوارج، إلى الزيدية؟ فنحن كذلك إذ رأيت شيخاً لا أعرفه يومئذ إلي بيده، فخفت أن يكون عيناً من عيون أبي جعفر المنصور، وذلك أنه كان له بالمدينة جواسيس على من يجتمع بعد جعفر بن محمد عليهم السلام الناس، فيؤخذ فتضرب عنقه، فخفت أن يكون منهم، فقلت للأحول: تنح، فإنني خائف على نفسي وعليك، وإنما يريدني ليس يريدك. فتنحى عني بعيداً.

وأتبعت الشيخ، وذلك أنني ظننت لا أقدر على التخلص منه، فما زلت أتبعه حتى ورد على باب أبي الحسن موسى عليه السلام ثم خلاني ومضى، فإذا خادم بالباب فقال لي: أدخل رحمك الله، فدخلت فإذا أبو الحسن موسى عليه السلام، فقال لي ابتداءً منه: «إلي لا إلى

المرجئة، ولا إلى القدرية، ولا إلى المعتزلة، ولا إلى الخوارج، ولا إلى الزيدية». فقلت: جعلت فداك، مضى أبوك؟ قال: «نعم». قلت: مضى موتاً؟ قال: «نعم». قلت: فمن لنا بعده؟ قال: «إن شاء الله أن يهديك هداك». قلت: جعلت فداك، إنَّ عبد الله أخاك يزعم أنه إمام من بعد أبيه. فقال: «عبد الله يريد أن لا يُعبد الله». قلت: جعلت فداك، فمن لنا بعده؟ قال: «إن شاء الله أن يهديك هداك». قلت: جعلت فداك، فأنت هو؟ قال: «لا، ما أقول ذلك». قال: فقلت في نفسي: لم أصب طريق المسألة، ثمَّ قلت له: جعلت فداك عليك إمام؟ قال: «لا». قال: فدخلني شيء لا يعلمه إلاَّ الله تعالى إعظاماً له وهيبة، ثمَّ قلت: جعلت فداك، أسألك كما كنت أسأل أباك؟ قال: «سل تخبر ولا تدع، فإن أذعت فهو الذبح». قال: فسألته فإذا بحر لا ينزف قلت: جعلت فداك، شيعة أبيك ضلالٌ فألقي إليهم هذا الأمر وأدعوهم إليك؟ فقد أخذت عليَّ الكتمان. قال: «من أنست منه رشداً فألق إليه وخذ عليه الكتمان، فإن أذاع فهو الذبح» وأشار بيده إلى حلقه.

قال: فخرجت من عنده ولقيت أبا جعفر الأحول فقال لي: ما وراءك؟ قلت: الهدى، وحدثته بالقصة، ثمَّ لقينا زرارة بن أعين وأبا بصير فدخلا عليه وسمعا كلامه وسألاه وقطعا عليه، ثمَّ لقينا الناس أفواجا، فكلَّ من دخل عليه قطع عليه، إلاَّ طائفة عمَّار الساباطي، وبقي عبد الله، لا يدخل عليه إلاَّ القليل من الناس وعنه، عن عليِّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن الرافعي قال: كان لي ابن عمِّ يقال له: الحسن بن عبد الله، وكان زاهداً، وكان من أعبد أهل زمانه، وكان السلطان يتقيه لجدِّه في: الدين واجتهاده، فدخل يوماً المسجد وفيه أبو الحسن موسى عليه

السلام، قال: فأوماً إليه فأتاه فقال له: «يا أبا علي، ما أحب إلي ما أنت فيه وأسرتني به، إلا أنه ليس لك معرفة، فأطلب المعرفة». فقال له: جعلت فداك، وما المعرفة؟ قال: «أذهب تفقه واطلب الحديث». قال: عمّن؟ قال: «عن فقهاء أهل المدينة، ثم اعرض عليّ الحديث».

قال: فذهب وكتب ثم جاء فقراه عليه، فأسقطه كله ثم قال له: «أذهب فاعرف» وكان الرجل معنياً بدينه. يقال: فلم يزل يترصد أبا الحسن حتى خرج إلى ضيعة له فلقيه في الطريق، فقال له: جعلت فداك، إني أحتج عليك بين يدي الله عز وجل، فدئني على ما تجب عليّ معرفته. فأخبره بأمر أمير المؤمنين عليه السلام وحقه، وأمر الحسن والحسين وعليّ بن الحسين ومحمد بن عليّ وجعفر بن محمد عليهم السلام، ثم سكت فقال له: جعلت فداك، فمن الإمام اليوم؟ قال: «إن أخبرتك تقبل؟» قال: نعم. قال: «أنا هو». قال: فشيء أستدلّ به؟ قال: «أذهب إلى تلك الشجرة - وأشار إلى بعض شجر أم غيلان (أم غيلان: شجر السمر - القاموس المحيط ٤: ٢٧)». فقل لها: يقول لك موسى بن جعفر: أقبلي». قال: فأتيتها فرأيتها والله تخذ الأرض (تخذ الأرض: تشقها - الصحاح - خدد ٢: ٤٦٨) خدأ حتى وقفت بين يديه ثم أشار إليها بالرجوع فرجعت. قال: فأقربه ولزم الصمت والعبادة، فكان لا يراه أحدٌ يتكلم بعد ذلك

وروى عبد الله بن إدريس، عن ابن سنان قال: حمل الرشيد في بعض الأيام إلى علي بن يقطين ثياباً أكرمه بها، وكان في جملتها درّاعة خزّ سوداء من لباس الملوك مثقلة بالذهب، وتقدم عليّ بن يقطين بحمل تلك الثياب إلى أبي الحسن موسى عليه السلام، وأضاف إليها ما لا كان أعدّه على رسم له في ما يحمله إليه من خمس ماله، فلما

وصل ذلك إلى أبي الحسن عليه السلام قبل المال والثياب وردّ الدّراعة على يد غير الرسول إلى علي بن يقطين وكتب إليه: «احتفظ بها ولا تخرجها عن يدك فسيكون لك بها شأن تحتاج إليها معه» فارتاب عليّ بن يقطين بردها عليه ولم يدر ما سبب ذلك، فاحتفظ بالدّراعة. فلما كان بعد أيام تغير ابن يقطين على غلام له كان يختصّ به فصرفه عن خدمته، فسعى به إلى الرشيد وقال: إنّه يقول بإمامة موسى بن جعفر ويحمل إليه خمس ماله في كلّ سنة، وقد حمل إليه الدّراعة التي أكرمه بها أمير المؤمنين في وقت كذا وكذا. فاستشاط الرشيد غضباً وقال: لأكشفن عن هذه الحال، وأمر بإحضار علي بن يقطين فلما مثل بين يديه قال: ما فعلت بتلك الدّراعة التي كسوتك بها؟ قال: هي يا أمير المؤمنين عندي في سبط مختوم فيه طيب، وقد احتفظت بها، وكلّما أصبحت فتحت السبط ونظرت إليها تبركاً بها وأقبلها وأردّها إلى موضعها، وكلّما أمسيت صنعت مثل ذلك، فقال: اثت بها الساعة، قال: نعم. وأنفذ بعض خدمه فقال: امض إلى البيت الفلاني وافتح الصندوق الفلاني وجئني بالسبط الذي فيه بختمه، فلم يلبث الغلام أن جاء بالسبط مختوماً ووضع بين يدي الرشيد، فكأنّ ختمه ونظر إلى الدّراعة مطوية مدفونة بالطيب، فسكن غضب الرشيد وقال: أرددها إلى مكانها وانصرف راشداً، فلن أصدق عليك بعدها ساعياً، وأمر له بجائزة سنوية، وأمر بضرب الساعي ألف سوط، فضرب نحو خمسمائة سوط فمات في ذلكوروى محمد بن إسماعيل، عن محمد بن الفضل قال: اختلفت الراية بين أصحابنا في مسح الوضوء، أهو من الأصابع إلى الكعبين؟ أم من الكعبين إلى الأصابع؟ فكتب عليّ بن يقطين إلى أبي الحسن موسى عليه السلام: جعلت فداك، إن أصحابنا قد اختلفوا

في مسح الرجلين، فإن رأيت أن تكتب بخطك إلي ما يكون عملي عليه فعلت إن شاء الله.

فكتب إليه أبو الحسن عليه السلام: «فهمت ما ذكرت من الاختلاف في الوضوء، والذي أمرك به ذلك أن تتمضمض ثلاثاً، وتستنشق ثلاثاً، وتغسل وجهك ثلاثاً، وتخلل لحيتك وتغسل يدك من أصابعك إلى المرفقين، وتمسح رأسك كله، وتمسح ظاهر أذنك وباطنهما، وتغسل رجليك إلى الكعبين ثلاثاً، ولا تخالف ذلك إلى غيره». فلما وصل الكتاب إلى علي بن يقطين تعجب مما رسم له فيه مما جميع العصابة على خلافه، ثم قال: مولاي أعلم بما قال وأنا ممثّل أمره، فكان يعمل في وضوئه على هذه. قال: وسعي بعلي بن يقطين إلى الرشيد وقيل له: إنّه رافضي مخالف لك، فقال الرشيد لبعض خاصّته: قد كثر القول عندي في علي بن يقطين وميله إلى الرفض، وقد امتحنته مراراً فما ظهرت منه على ما يقرف (القرف: الاتهام). «الصاحح - قرف - ٤: ١٤١٥» به، فقيل له: إن الرافضة تخالف الجماعة (أثبتناه من الإرشاد) في الوضوء فتحفّفه، ولا تغسل الرجلين، فامتحنه من حيث لا يعلم بالوقوف على وضوئه. فتركه مدّة وناطه بشيء من شغله في الدار حتّى دخل وقت الصلاة، وكان عليّ يخلو في حجرة من الدار لوضوئه وصلاته، فلما دخل وقت الصلاة وقف الرشيد من وراء حائط الحجرة بحيث يرى علي بن يقطين ولا يراه هو، فدعا بالماء فتوضأ على ما أمره الإمام، فلم يملك الرشيد نفسه حتّى أشرف عليه بحيث يراه ثمّ ناداه: كذب يا علي بن يقطين من زعم أنّك من الرافضة. وصلحت حاله عنده. وورد كتاب أبي الحسن عليه السلام: «ابتدئ من الآن يا عليّ بن يقطين توضأ كما أمرك الله: اغسل وجهك مرّة فريضة

وأخرى إسباغاً، واغسل يديك من المرفقين كذلك، وامسح بمقدم رأسك وظاهر قدميك من فضل نداوة وضونك، فقد زال ما كنت أخافه عليك، والسلام».

وروى أحمد بن مهرا، عن محمد بن علي، عن أبي بصير قال: قلت لأبي الحسن موسى عليه السلام: جعلت فداك بم يعرف الإمام؟ قال: «بخصال: أما أولاهنّ؛ فإنه بشيء قد تقدّم فيه من أبيه وإشارته إليه لتكن حجة، ويسأل فيجيب، وإذا سكت عنه ابتداءً، ويخبر بما في غد، ويكلّم الناس بكلّ لسان» ثمّ قال: «يا أبا محمد، أعطيك علامة قبل أن تقوم» فلم ألبث أن دخل عليه رجل من أهل خراسان، فكلمه الخراساني بالعربيّة فأجابه أبو الحسن بالفارسيّة، فقال له الخراساني: واللّه ما منعني أن أكلّمك بالفارسيّة إلاّ أنّي ظننت أنّك لا تحسنها. فقال: «سبحان الله، إذا كنت لا أحسن أن أجيبك فما فضلي عليك فيما أستحقّ به الإمامة». ثمّ قال: «يا أبا محمد، إنّ الإمام لا يخفى عليه كلام أحد من الناس، ولا منطلق الطير، ولا كلام شيء فيه روح»

وروى الحسن بن علي بن أبي عثمان (الحسن بن علي بن أبي عثمان، الملقب أبو محمد سجادة، قمي، ضعفه أصحابنا واتهموه بالغلو وفساد العقيدة.

أنظر: رجال الطوسي: أصحاب الإمام الجواد عليه السلام

عن إسحاق بن عمّار قال: كنت عند أبي الحسن عليه السلام ودخل عليه رجل فقال له أبو الحسن: «يا فلان أنت تموت إلى شهر». قال: فأضمرت في نفسي كأنه يعلم آجال الشيعة، قال: فقال لي: «يا إسحاق، ما تنكرون من ذلك، قد كان رشيد الهجري مستضعفاً وكان يعلم علم المنايا والإمام أولى بذلك منه». ثمّ قال: «يا إسحاق، تموت إلى سنتين ويشتت مالك وعيالك وأهل بيتك ويفلسون إفاًلاً شديداً». قال: فكان

## كما قال

وروى محمد بن جمهور عن بعض أصحابنا، عن أبي خالد الزبالي قال: ورد علينا أبو الحسن موسى عليه السلام، وقد حمله المهدي، فلما خرج ودّعته وبكيت، فقال لي: «ما يبكيك، يا أبا خالد؟» فقلت: جعلت فداك، قد حملك هؤلاء ولا أدري ما يحدث. فقال: «أما في هذه المرة فلا خوف علي منهم، وأنا عندك يوم كذا في شهر كذا في ساعة كذا، فانتظرنى عند أول ميل» ومضى. قال: فلما أن كان في اليوم الذي وصفه لي خرجت إلى أول ميل فجلست أنتظره حتى اصفرت الشمس، وخفت أن يكون قد تأخر عن الوقت فقمتم انصرف، فإذا أنا بسواد قد أقبل ومناد ينادي من خلفي، فأتيته فإذا هو أبو الحسن عليه السلام على بغلة له فقال لي: «إيها يا أبا خالد». فقلت: لبيك يا ابن رسول الله، الحمد لله الذي خلّصك من أيديهم. فقال لي: «يا أبا خالد، أما أن لي إليهم عودة لا أتخلص من أيديهم»

من مواعظ ووصايا  
الإمام موسى الكاظم  
عليه السلام

**قرأت لك :**

**منتدى: نور فاطمة عليها السلام**

**<http://noorfatema.com/vb/showthread.php?t=53385>**

**<http://alkafeel.net/forums/showthread.php>**

**منتديات عشاق الزهراء**

**<http://www.al-kawthar.com/husainia/e-kazem1.htm>**

**[http://www.forum.rayih.com/showthread.](http://www.forum.rayih.com/showthread.php?t=20474)**

**[php?t=20474](http://www.forum.rayih.com/showthread.php?t=20474)**

**<http://www.rumaiha.net/vb/t6357.html>**

- ما تساب اثنتان إلا انحط الأعلى إلى مرتبة الأسفل.
- عَوْنُكَ لِلضَّعِيفِ مِنْ أَفْضَلِ الصَّدَقَةِ
- الْمُصِيبَةُ لِلصَّابِرِ وَاحِدَةٌ وَلِلجَازِعِ اثْنَتَانِ .
- كُلَّمَا أَحْدَثَ النَّاسُ مِنَ الذُّنُوبِ مَا لَمْ يَكُونُوا يَعْمَلُونَ أَحَدَثَ اللَّهُ لَهُمْ مِنْ الْبَلَاءِ مَا لَمْ يَكُونُوا يُعَدُّونَ .
- لَا تَذْهَبِ الرَّحْمَةُ بَيْنَكَ وَبَيْنَ أَخِيكَ وَأَبْقِ مِنْهَا، فَإِنَّ ذَهَابَهَا ذَهَابُ الْحَيَاءِ.
- التَّدْبِيرُ نِصْفُ الْعَيْشِ .
- كَثْرَةُ الْهَمِّ يُورِثُ الْهَرَمَ.
- مَنْ اقْتَصَدَ وَقَنَعَ بَقِيَتْ عَلَيْهِ النِّعْمَةُ، وَمَنْ بَدَّرَ وَأَسْرَفَ زَالَتْ عَنْهُ النِّعْمَةُ.
- أَدَاءُ الْأَمَانَةِ وَالصِّدْقِ يَجْلِبَانِ الرِّزْقَ ، وَالْخِيَانَةُ وَالْكَذِبُ يَجْلِبَانِ الْفَقْرَ وَالنَّفَاقَ .
- ثَلَاثٌ يَجْلِبْنَ الْبَصَرَ : النَّظْرُ إِلَى الْخَضْرَاءِ ، وَالنَّظْرُ إِلَى الْمَاءِ الْجَارِيِ ، وَالنَّظْرُ إِلَى الْوَجْهِ الْحَسَنِ .
- اجْتَهِدُوا فِي أَنْ يَكُونَ زَمَانُكُمْ أَرْبَعَ سَاعَاتٍ : سَاعَةٌ لِمُنَاجَاةِ اللَّهِ ، وَسَاعَةٌ لِأَمْرِ الْمَعَاشِ ، وَسَاعَةٌ لِمَعَاشِرَةِ الْأَخْوَانِ وَالثَّقَاتِ الَّذِينَ يُعَرِّفُونَكُمْ عِيُوبَكُمْ وَيُخْلَصُونَ لَكُمْ فِي الْبَاطِنِ ، وَسَاعَةٌ تَخْلُونَ فِيهَا لِلذَّاتِكُمْ فِي غَيْرِ

مُحَرَّمٍ وبهذه الساعة تقدرُون على الثلاث ساعات. لا تُحدِثُوا أَنْفُسَكُمْ  
بفقرٍ ولا بطولِ عُمُرٍ، فإنه مَن حَدَثَ نَفْسَهُ بالفقرِ بخلٍ، وَمَن حَدَثَهَا  
بطولِ العُمُرِ يحرصُ . أَجْعَلُوا لِأَنْفُسِكُمْ حِزًّا مِنَ الدُّنْيَا بِاعْطَائِهَا مَا  
تَشْتَهِي مِنَ الْحَلَالِ وَمَا لَا يَثْلُمُ الْمُرُوءَةَ وَمَا لَا سَرَفَ فِيهِ، وَاسْتَعِينُوا بِذَلِكَ  
عَلَى أُمُورِ الدِّينِ، فَإِنَّهُ رُوِيَ ( لَيْسَ مِنَّا مَن تَرَكَ دُنْيَاهُ لِدِينِهِ أَوْ تَرَكَ  
دِينَهُ لِدُنْيَاهُ )

- إِيَّاكَ وَالْمَزَاحَ، فَإِنَّهُ يَذْهَبُ بِنُورِ إِيمَانِكَ وَيَسْتَحْفُ مُرُوتَكَ . وَإِيَّاكَ  
وَالضُّجْرَ وَالْكِسْلَ، فَإِنَّهُمَا يَمْنَعَانِ حِزَّكَ مِنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.
- لَيْسَ حُسْنُ الْجَوَارِ كَفِّ الْأَذَى وَلَكِنْ حُسْنُ الْجَوَارِ الصَّبْرُ عَلَى الْأَذَى .
- مَا مِنْ شَيْءٍ تَرَاهُ عَيْنَكَ إِلَّا وَفِيهِ مَوْعِظَةٌ .
- تَفَقَّهُوا فِي دِينِ اللَّهِ فَإِنَّ الْفَقْهَ مِفْتَاحَ الْبَصِيرَةِ وَتِمَامَ الْعِبَادَةِ وَالسَّبَبَ  
إِلَى الْمَنَازِلِ الرَّفِيعَةِ وَالرُّتَبِ الْجَلِيلَةِ فِي الدِّينِ وَالدُّنْيَا وَفَضْلَ الْفَقِيهِ  
عَلَى الْعَابِدِ كَفَضْلِ الشَّمْسِ عَلَى الْكَوَاكِبِ، وَمَنْ لَمْ يَتَفَقَّهْ فِي دِينِهِ لَمْ  
يَرْضَ اللَّهُ لَهُ عَمَلًا .
- يَنْبَغِي لِمَنْ عَقَلَ عَنِ اللَّهِ أَنْ لَا يَسْتَبِطُّهُ فِي رِزْقِهِ وَلَا يَتَهَمَهُ فِي  
قِضَائِهِ.
- إِيَّاكَ أَنْ تَمْنَعَ فِي طَاعَةِ اللَّهِ فَتَنْفِقَ مِثْلِيهِ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ.
- الْمُؤْمِنُ مِثْلُ كَفْتِي الْمِيزَانِ كُلَّمَا زِيدَ فِي إِيمَانِهِ زِيدَ فِي بِلَائِهِ.

• من تكلم في الله هلك ومن طلب الرئاسة هلك ومن دخله العجب هلك.

• ليس حسن الجوار كف الأذى ولكن حسن الجوار الصبر على الأذى.

• لا تذهب الحشمة بينك وبين أخيك وأبق منها فإن ذهابها ذهاب الحياء

• تفقهوا في دين الله فإن الفقه مفتاح البصيرة وتمام العبادة والسبب إلى المنازل الرفيعة والرتب الجليلة في الدين والدنيا وفضل الفقيه على العابد كفضل الشمس على الكواكب ومن لم يتفقه في دينه لم يرض الله له عملا.

• إذا كان الإمام عادلا كان له الأجر وعليك الشكر وإذا كان جائرا كان عليه الوزر وعليك الصبر.

• رأى الإمام الكاظم رجلين يتسابان فقال (عليه السلام) : البادئ أظلم ووزره ووزر صاحبه عليه ما لم يعتد المظلوم.

• ينادي مناد يوم القيامة ألا من كان له على الله أجر فليقم فلا يقوم إلا من عفا وأصلح فأجره على الله.

• السخي الحسن الخلق في كنف الله لا يتخلى الله عنه حتى يدخله الجنة وما بعث الله نبيا إلا سخيا وما زال أبي يوصيني بالسخاء وحسن الخلق حتى مضى.

• لا تصلح المسألة إلا في ثلاثة في دم منقطع أو غرم مثقل أو حاجة مدقعة.

• عونك للضعيف من أفضل الصدقة.

• تعجب الجاهل من العاقل أكثر من تعجب العاقل من الجاهل.

• المصيبة للصابر واحدة وللجاذع اثنتان.

• يعرف شدة الجور من حُكم به عليه.

• وجدت علم الناس في أربع: أولها: أن تعرف ربك، والثانية: أن تعرف ما صنع بك، والثالثة: أن تعرف ما أراد منك، والرابعة أن تعرف ما يخرج من دينك.

• عند قبر حضره: إن شيئاً هذا آخره لحقيق أن يزهد في أوله، وأن شيئاً هذا أوله لحقيق أن يخاف آخره

• اجتهدوا في أن يكون زمانكم أربع ساعات: ساعة لمناجاة الله، وساعة لأمر المعاش، وساعة لمعاشرة الإخوان، والثقات، الذين يعرفونكم عيوبكم ويخلصون لكم في الباطن، وساعة تخلون فيها لذاتكم في غير محرم، وبهذه الساعة تقدر على الثلاث ساعات.

• التواضع هو في أن تسير مع الناس بنفس السيرة التي تحب أن يعاملوك بها.

• إن أفضل وسيلة للتقرب إلى الله بعد معرفته هي الصلاة، والإحسان

للوالدين، وترك الحسد وحب الذات والتفاخر والتعالي.

• كل من عشق الدنيا فإن الخوف من الآخرة يغادر قلبه.

• عن أبيه عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): لا تستخفوا بفقراء شيعة علي وعترته من بعده فإن الرجل منهم ليشفع في مثل ربيعة ومضر.

• إياك والمزاح ، فانه يذهب بنور إيمانك ويستخفُ مُرُوتك . وإياك والضجر والكسل ، فأنهما يمتنعان حُضْكَ من الدنيا والآخرة..

• ينبغي لمن عقل عن الله أن لا يستبطئه في رزقه ولا يتهمه في قضائه.

• إياك أن تمنع في طاعة الله فتتفق مثليه في معصية الله.

• المؤمن مثل كفتي الميزان كلما زيد في إيمانه زيد في بلائه.

• من تكلم في الله هلك ومن طلب الرئاسة هلك ومن دخله العجب هلك.

• ليس حسن الجوار كف الأذى ولكن حسن الجوار الصبر على الأذى.

• لا تذهب الحشمة بينك وبين أخيك وأبق منها فإن ذهابها ذهاب الحياء.

• تفقهوا في دين الله فإن الفقه مفتاح البصيرة وتمام العبادة والسبب إلى المنازل الرفيعة والرتب الجليلة في الدين والدنيا وفضل الفقيه

على العابد كفضل الشمس على الكواكب ومن لم يتفقه في دينه لم يرض الله له عملا.

• إذا كان الإمام عادلا كان له الأجر وعليك الشكر وإذا كان جائرا كان عليه الوزر وعليك الصبر.

رأى الإمام الكاظم رجلين يتسابان فقال (عليه السلام): البادئ أظلم ووزره ووزر صاحبه عليه ما لم يعتد المظلوم.

• ينادي مناد يوم القيامة ألا من كان له على الله أجر فليقم فلا يقوم إلا من عفا وأصلح فأجره على الله.

• السخي الحسن الخلق في كنف الله لا يتخلى الله عنه حتى يدخله الجنة وما بعث الله نبيا إلا سخيا وما زال أبي يوصيني بالسخاء وحسن الخلق حتى مضى.

• لا تصلح المسألة إلا في ثلاثة في دم منقطع أو غرم مثقل أو حاجة مدقعة.

• عونك للضعيف من أفضل الصدقة.

• تعجب الجاهل من العاقل أكثر من تعجب العاقل من الجاهل.

• المصيبة للصابر واحدة وللجاذع اثنتان.

• يعرف شدة الجور من حكم به عليه.

• وجدت علم الناس في أربع: أولها: أن تعرف ربك، والثانية: أن

تعرف ما صنع بك، والثالثة : أن تعرف ما أراد منك، والرابعة أن تعرف ما يخرج من دينك.

• عند قبر حضره: إن شيئاً هذا آخره لحقيق أن يزهد في أوله، وأن شيئاً هذا أوله لحقيق أن يخاف آخره.

• اجتهدوا في أن يكون زمانكم أربع ساعات: ساعة لمناجاة الله، وساعة لأمر المعاش، وساعة لمعاشرة الإخوان، والثقات، الذين يعرفونكم عيوبكم ويخلصون لكم في الباطن، وساعة تخلون فيها لذاتكم في غير محرم، وبهذه الساعة تقدرّون على الثلاث ساعات.

• التواضع هو في أن تسير مع الناس بنفس السيرة التي تحب أن يعاملوك بها.

• إن أفضل وسيلة للتقرب إلى الله بعد معرفته هي الصلاة، والإحسان للوالدين، وترك الحسد وحب الذات والتفاخر والتعالي.

• كل من عشق الدنيا فإن الخوف من الآخرة يغادر قلبه.

• عن الإمام الكاظم (عليه السلام) عن أبيه عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): لا تستخفوا بفقراء شيعة علي وعترته من بعده فإن الرجل منهم ليشفع في مثل ربيعة ومضر.

• إياك والمزاح، فإنه يذهب بنور إيمانك ويستخفُّ مِرْوَتَكَ . وإياك والضجر والكسل، فأنهما يمنعان حِظَّكَ مِنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ

• ينبغي لمن عقل عن الله أن لا يستبطنه في رزقه ولا يتهمه في قضاؤه.

• إياك أن تمنع في طاعة الله فتتفق مثليه في معصية الله.

• المؤمن مثل كفتي الميزان كلما زيد في إيمانه زيد في بلائه.

• من تكلم في الله هلك ومن طلب الرئاسة هلك ومن دخله العجب هلك.

• ليس حسن الجوار كف الأذى ولكن حسن الجوار الصبر على الأذى.

• لا تذهب الحشمة بينك وبين أخيك وأبق منها فإن ذهابها ذهاب الحياء.

• تفقهوا في دين الله فإن الفقه مفتاح البصيرة وتمام العبادة والسبب

إلى المنازل الرفيعة والرتب الجليلة في الدين والدنيا وفضل الفقيه

على العابد كفضل الشمس على الكواكب ومن لم يتفقه في دينه لم

يرض الله له عملاً.

• إذا كان الإمام عادلاً كان له الأجر وعليك الشكر وإذا كان جائراً كان

عليه الوزر وعليك الصبر.

• رأى الإمام الكاظم رجلين يتسابان فقال (عليه السلام): البادئ

أظلم ووزره ووزر صاحبه عليه ما لم يعتد المظلوم.

• ينادي مناد يوم القيامة ألا من كان له على الله أجر فليقم فلا يقوم

إلا من عفا وأصلح فأجره على الله.

• السخي الحسن الخلق في كنف الله لا يتخلى الله عنه حتى يدخله

الجنة وما بعث الله نبيا إلا سخيا وما زال أبي يوصيني بالسخاء وحسن الخلق حتى مضى.

• لا تصلح المسألة إلا في ثلاثة في دم منقطع أو غرم مثقل أو حاجة مدقعة.

• عونك للضعيف من أفضل الصدقة.

• تعجب الجاهل من العاقل أكثر من تعجب العاقل من الجاهل.

• المصيبة للصابر واحدة وللجاذع اثنتان.

• يعرف شدة الجور من حُكم به عليه.

• وجدت علم الناس في أربع: أولها: أن تعرف ربك، والثانية: أن تعرف ما صنع بك، والثالثة: أن تعرف ما أراد منك، والرابعة أن تعرف ما يخرج من دينك.

• عند قبر حضره: إن شيئاً هذا آخره لحقيق أن يزهد في أوله، وأن شيئاً هذا أوله لحقيق أن يخاف آخره.

• اجتهدوا في أن يكون زمانكم أربع ساعات: ساعة لمناجاة الله، وساعة لأمر المعاش، وساعة لمعاشرة الإخوان، والثقات، الذين يعرفونكم عيوبكم ويخلصون لكم في الباطن، وساعة تخلون فيها لذاتكم في غير محرم، وبهذه الساعة تقدر على الثلاث ساعات.

• التواضع هوفي أن تسير مع الناس بنفس السيرة التي تحب أن يعاملوك بها.

• إن أفضل وسيلة للتقرب إلى الله بعد معرفته هي الصلاة، والإحسان

للوالدين، وترك الحسد وحب الذات والتفاخر والتعالي.

• كل من عشق الدنيا فإن الخوف من الآخرة يغادر قلبه.

• عن أبيه عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): لا تستخفوا بفقراء شيعة علي وعترته من بعده فإن الرجل منهم ليشفع في مثل ربيعة ومضر.

• التواضع هوفي أن تسيّر مع الناس بنفس السيرة التي تحب أن يعاملوك بها

• ان أفضل وسيلة للتقرب إلى الله بعد معرفته هي الصلاة، والاحسان

للوالدين، وترك الحسد وحب الذات والتفاخر والتعالي

• ان من يرتكب الخيانة ويخفي عيب شيء على مسلم، أو يتحايل عليه

بطريق آخر ويمكر به ويخدعه فهو مستحق لأن تنصب عليه لعنة الله

• ان العبد السيء جداً لله هو من كان له وجهان ولسانان. فهو إمام

أخيه في الدين يثني عليه، وبمجرد ان يغيب عنه يقنع في هجائه،

أو إذا منح أخوه المسلم نعمة حسده عليها وان تعرض لمشكلة تخلّى عن

نصرته

• كل من عشق الدنيا فإن الآخرة يغادر قلبه

• خيرا لأمور أوسطها

• حصنوا أموالكم بالزكاة

## الوصية الشهيرة عن العقل لهشام بن الحكم

قرأت ونقلت لك من كتاب سلوا الكاظم عن جسر بغداد لهشام آل قطيط

قال عليه السلام : إن الله تبارك وتعالى بشر أهل العقل والضمه في كتابه ، فقال :

(( فَبَشِّرْ عِبَادَ، الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ وَأُولَئِكَ هُمْ أُولُوا الْأَبَابِ )) الزمر ١٧-١٨

يا هشام بن الحكم : إن الله عز وجل أكمل للناس الحجج بالعقول وأفضى إليهم بالبيان ودلهم على ربوبيته بالأدلاء ، فقال :

(( وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ، إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاجْتِنَابِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالظُّلَمِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ مَا يَنْفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيَّاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ )) البقرة ١٦٣ - ١٦٤ .

يا هشام : قد جعل الله عز وجل ذلك دليلا على معرفته بأن لهم مدبرا ، فقال

(( وَ سَخَّرَ لَكُمْ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ )) النحل ١٢ .

وقال : (( حم ، وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ ، إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ )) الزخرف ١ - ٢ - ٣ .

وقال : (( وَ مِنْ آيَاتِهِ يُرِيكُمْ الْبَرْقَ خَوْفًا وَ طَمَعًا وَ يُنَزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَيُحْيِي بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ))  
الروم ٢٤ .

يا هشام : ثم وعظ أهل العقل ورغبهم في الآخرة فقال :

(( وَ مَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَعِبٌ وَ لَهْوٌ وَ لَلدَّارِ الْآخِرَةُ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ )) الانعام ٣٢ .

وقال : (( وَ مَا أُوتِيتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَمَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَ زِينَتُهَا وَ مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ وَ أَبْقَى أَفَلَا تَعْقِلُونَ )) القصص ٦٠ .

يا هشام : ثم خوف الذين لا يعقلون عذابه فقال عز وجل تعالى

(( ثُمَّ دَمَرْنَا الْأَخْرِينَ . وَ أَنْكُمْ لَتَمُرُّونَ عَلَيْهِمْ مُصْبِحِينَ . وَ بِاللَّيْلِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ )) الصافات ١٣٦ - ١٣٧ - ١٣٨ .

يا هشام : ثم بين أن العقل مع العلم فقال : (( وَ تِلْكَ الْأَمْثَالُ لِنَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ وَ مَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ )) العنكبوت ٤٣ .

يا هشام : ثم ذم الذين لا يعقلون فقال :

(( وَ إِذَا قِيلَ لَهُمْ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا ))

أَوْ لَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ )) البقرة ١٧٠ .

(( إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الصُّمُّ الْبُكْمُ الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ )) الأنفال ٢٢ .

وقال : (( وَلَئِن سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ )) لقمان ٢٥ .

ثم ذم الكثرة فقال : (( وَإِنْ تَطَّعَ أَكْثَرُ مَنْ فِي الْأَرْضِ يُضِلُّوكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ )) الأنعام ١١٦ .

وقال : (( وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ )) الزمر ٤٩ .

(( وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ )) غافر ٦١ .

يا هشام : ثم مدح القلة فقال :

(( وَقَلِيلٌ مِنْ عِبَادِيَ الشَّكُورُ )) سبأ ١٣ .

وقال : (( وَقَلِيلٌ مَا هُمْ )) ص ٢٤ .

وقال : (( وَمَا آمَنَ مَعَهُ إِلَّا قَلِيلٌ )) هود ٤٠ .

يا هشام: ثم ذكر أولي الأبواب بأحسن الذكر ، وحلاهم بأحسن الحلية.

فقال : ((يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا وَمَا يَذْكَرُ إِلَّا أَوْلُوا الْأَبْوَابِ )) البقرة ٢٦٩ .

يا هشام : إن الله يقول ((إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرًا لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ )) ق٣٧ .  
يعني العقل .

وقال : ((وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ)) لقمان ١٢ .  
قال : الفهم والعقل .

يا هشام : إن لقمان قال لابنه : ( تواضع للحق تكن أعقل الناس، يا بني إن الدنيا بحر عميق قد غرق فيه عالم كثير، فلتكن سفينتك فيها تقوى الله، وحشوها الإيمان، وشرعها التوكل، وقيمها العقل، ودليلها العلم، وسكانها الصبر) .

يا هشام : لكل شئ دليل، ودليل العاقل التفكر، ودليل التفكر الصمت. ولكل شئ مطية، ومطية العقل التواضع، وكفى بك جهلا أن تركب ما نهيت عنه .

يا هشام : لو كان في يدك جوزة وقال الناس في يدك لؤلؤة ما كان ينفعك وأنت تعلم أنها جوزة، ولو كان في يدك لؤلؤة وقال الناس: إنها جوزة ما ضرك وأنت تعلم أنها لؤلؤة .

يا هشام : ما بعث الله أنبيائه ورسله إلى عباده إلا ليعقلوا عن الله ، فأحسنهم استجابة أحسنهم معرفة لله ، وأعلمهم بأمر الله أحسنهم عقلاً ، وأعقلهم أرفعهم درجة في الدنيا والآخرة .

يا هشام : ما من عبد إلا وملك آخذ بناصيته، فلا يتواضع إلا رفعه الله ولا يتعاضم إلا وضعه الله .

يا هشام : إن لله على الناس حجتين : حجة ظاهرة ، وحجة باطنة ؛ فأما الظاهرة : فالرسل والأنبياء والأئمة ؛ وأما الباطنة : فالعقول .  
يا هشام : إن العاقل الذي لا يشغل الحلال شكره ، ولا يغلب الحرام صبره .

يا هشام : من سلط ثلاثاً على ثلاث فكأنما أعان هواه على هدم عقله ؛ من أظلم نور فكره بطول أمله ، ومحا طرائف حكمته بفضول كلامه ، وأطفأ نور عبرته بشهوات نفسه ، فكأنما أعان هواه على هدم عقله ، ومن هدم عقله أفسد عليه دينه وديناه .

يا هشام : كيف يزكو عند الله عملك ، وأنت قد شغلت عقلك عن أمر ربك ، وأطعت هواك على غلبة عقلك .

يا هشام : الصبر على الوحدة علامة قوة العقل ، فمن عقل عن الله تبارك وتعالى اعتزل أهل الدنيا والراغبين فيها ، ورغب فيما عند ربه، وكان الله أنسه في الوحشة ، وصاحبه في الوحدة ، وغناه في العيلة، ومعزه في غير عشيرة.

يا هشام : نصب الخلق لطاعة الله ، ولا نجاة إلا بالطاعة ، والطاعة بالعلم ، والعلم بالتعلم ، والتعلم بالعقل يعتقد، ولا علم إلا من عالم رباني ، ومعرفة العالم بالعقل .

يا هشام : قليل العمل من العاقل مقبول مضاعف ، وكثير العمل من أهل الهوى والجهل مردود .

يا هشام : إن العاقل رضي بالدون من الدنيا مع الحكمة ، ولم يرض بالدون من الحكمة مع الدنيا ، فلذلك ربحت تجارتهم .

يا هشام : إن كان يغنيك ما يكفيك فأدنى ما في الدنيا يكفيك ، وإن كان لا يغنيك ما يكفيك فليس شيء من الدنيا يغنيك .

يا هشام : إن العقلاء تركوا فضول الدنيا فكيف الذنوب ، وترك الدنيا من الفضل ، وترك الذنوب من الضر.

يا هشام : إن العقلاء زهدوا في الدنيا ورغبوا في الآخرة ، لأنهم علموا أن الدنيا طالبة ومطلوبة ، والآخرة طالبة ومطلوبة ، فمن طلب الآخرة طلبته الدنيا حتى يستوفي منها رزقه ، ومن طلب الدنيا طلبته الآخرة فيأتيه الموت فيفسد عليه دنياه وآخرته .

يا هشام : من أراد الغنى بلا مال ، وراحة القلب من الحسد ، والسلامة في الدين ؛ فليتضرع إلى الله في مسأله بأن يكمل عقله ، فمن عقل قنع بما يكفيه ، ومن قنع بما يكفيه استغنى ، ومن لم يقنع بما يكفيه لم يدرك الغنى أبداً .

يا هشام : إن الله عز وجل حكى عن قوم صالحين أنهم قالوا :

(( رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ )) آل عمران ٨ .

حين علموا أن القلوب تزيع وتعود إلى عماها . إنه لم يخف الله من لم يعقل عن الله ، ومن لم يعقل عن الله لم يعقد قلبه على معرفة ثابتة يبصرها ويجد حقيقتها في قلبه ؛ ولا يكون أحد كذلك إلا من كان قوله لفعله مصدقا ، وسره لعلانيته موافقا ، لأن الله لم يدل على الباطن الخفي من العقل إلا بظاهر منه وناطق عنه .

يا هشام : كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول : ( ما من شيء عبد الله به أفضل من العقل ، وما تم عقل أمرؤ حتى يكون فيه خصال شتى ، الكفر والشر منه مأمونان ، والرشد والخير منه مأمولان ، وفضل ماله مبدول ، وفضل قوله مكفوف ، نصيبه من الدنيا القوت ، ولا يشبع من العلم دهره ، الذل أحب إليه مع الله من العزم غيره ، والتواضع أحب إليه من الشرف ، يستكثر قليل المعروف من غيره ، ويستقل كثير المعروف من نفسه ، ويرى الناس كلهم خيرا منه ، وأنه شرهم في نفسه ، وهو تمام الأمر .

يا هشام : من صدق لسانه زكى عمله ، ومن حسنت نيته زيد في رزقه ، ومن حسن بره بإخوانه وأهله مد في عمره .

يا هشام : لا تمنحوا الجهال الحكمة فتظلموها ، ولا تمنعوها أهلها فتظلموهم .

يا هشام : كما تركوا لكم الحكمة فاتركوا لهم الدنيا .

يا هشام : لا دين لمن لا مروءة له ، ولا مروءة لمن لا عقل له ، وإن أعظم الناس قدرا الذي لا يرى الدنيا لنفسه خطرا ، أما إن أبدأنكم ليس له ثمن إلا الجنة ، فلا تبيعوها بغيرها .

يا هشام : إن أمير المؤمنين عليه السلام كان يقول : ( لا يجلس في صدر المجلس إلا رجل فيه ثلاث خصال : يجيب إذا سئل ، وينطق إذا عجز القوم عن الكلام ، ويشير بالرأي الذي فيه صلاح أهله ، فمن لم يكن فيه شيء منهن ، فجلس ، فهو أحمق ) .

وقال الحسن بن علي عليهما السلام : ( إذا طلبتم الحوائج فاطلبوها من أهلها ، قيل : يا ابن رسول الله ومن أهلها ؟ قال : الذين قص الله في كتابه وذكرهم ،

فقال : (( إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُوا الْأَلْبَابِ )) الرعد ١٩ ، قال : هم أولوا العقول ) .

وقال علي بن الحسين عليهما السلام : ( مجالسة الصالحين داعية إلى الصلاح ، وأدب العلماء ، زيادة في العقل ، وطاعة ولاة العدل تمام العز ، واستثمار المال تمام المروة ، وإرشاد المستشار قضاء لحق النعمة ، وكف الأذى من كمال العقل ، وفيه راحة البدن عاجلاً وآجلاً .

يا هشام : إن العاقل لا يحدث من يخاف تكذيبه ، ولا يسأل من يخاف منعه ، ولا يعد ما لا يقدر عليه ، ولا يرجو ما يعنف برجائه ، ولا يتقدم على ما يخاف العجز عنه .

وكان أمير المؤمنين عليه السلام يوصي أصحابه يقول : ( أوصيكم بالخشية من الله في السر والعلانية ، والعدل في الرضا والغضب ، والاكْتِسَاب في الفقر والغنى ، وأن تصلوا من قطعكم ، وتعفوا عن من ظلمكم ، وتعطفوا على من حرمكم ، وليكن نظركم عبراً ، وصمتكم

فكراً، وقولكم ذكراً، وطبيعتكم السخاء ، فإنه لا يدخل الجنة بخيل ،  
ولا يدخل النار سخي) .

الرأس وما حوى . والبطن وما وعى ، وذكر الموت والبلى ، وعلم أن الجنة  
محفوظة بالمكاره، والنار محفوظة بالشهوات .

يا هشام: من كف نفسه عن أعراض الناس ؛ أقاله الله عثرته  
يوم القيامة ، ومن كف غضبه عن الناس كف الله عنه غضبه يوم  
القيامة .

يا هشام : إن العاقل لا يكذب وإن كان فيه هواه .

يا هشام : وجد في ذؤابة سيف رسول الله صلى الله عليه وآله : إن  
أعتى الناس على الله من ضرب غير ضاربه وقتل غير قاتله ، ومن تولى  
غير مواليه فهو كافر بما أنزل الله على نبيه محمد صلى الله عليه وآله ،  
ومن أحدث حدثاً أو آوى محدثاً لم يقبل الله منه يوم القيامة صرفاً  
ولا عدلاً .

يا هشام : أفضل ما يقترب به العبد إلى الله بعد المعرفة به ، الصلاة ،  
وبر الوالدين ، وترك الحسد ، والعجب ، والفخر .

يا هشام : أصلح أيامك الذي هو أمامك ، فانظر أي يوم هو وأعد له  
الجواب ، فإنك موقوف ومسؤول ، وخذ موعظتك من الدهر وأهله ، فإن  
الدهر طويلة قصيرة ، فاعمل كأنك ترى ثواب عملك لتكون أطمع في

ذلك ، واعقل عن الله وانظر في تصرف الدهر وأحواله ، فإن ما هو آت من الدنيا ، كما ولي منها ، فاعتبر بها .

وقال علي ابن الحسين عليهما السلام : ( إن جميع ما طلعت عليه الشمس في مشارق الأرض ومغاربها بحرها وبرها وسهلها وجبلها عند ولي من أولياء الله وأهل المعرفة بحق الله كفيء الظلال ) .

ثم قال عليه السلام : أو لا حريدع هذه اللماظة لأهلها - يعني الدنيا - فليس لأنفسكم ثمن إلا الجنة فلا تتبعوها بغيرها ، فإنه من رضي من الله بالدنيا فقد رضي بالخييس .

يا هشام : إن كل الناس يبصر النجوم ، ولكن لا يهتدي بها إلا من يعرف مجاريها ومنازلها ، وكذلك أنتم تدرسون الحكمة ولكن لا يهتدي بها منكم إلا من عمل بها .

يا هشام : رحم الله من استحيا من الله حق الحياء ، فحفظ

يا هشام : إن المسيح عليه السلام قال للحواريين :

(يا عبید السوء : يهولكم طول النخلة وتذكرون شوكتها ومؤونة مراقيها ، وتنسون طيب ثمرها ومرافقتها ، كذلك تذكرون مؤونة عمل الآخرة فيطول عليكم أمده وتنسون ما تفضون إليه من نعيمها ونورها وثمرها .

يا عبید السوء : نقوا القمح وطيبوه وأدقوا طحنه تجدوا طعمه ويهنتكم أكله ، كذلك فأخلصوا الإيمان وأكملوه تجدوا حلاوته وينفعكم غبه .  
بحق أقول لكم : لو وجدتم سراجا يتوقد بالقطران في ليلة مظلمة لاستضاءت به ولم يمنعكم منه ريح تته ، كذلك ينبغي لكم أن تأخذوا

الحكمة ممن وجدتموها معه ولا يمنعكم منه سوء رغبته فيها .  
يا عبيد الدنيا بحق أقول لكم : لا تدركون شرف الآخرة إلا بترك ما  
تحبون ، فلا تنظروا بالتوبة غدا ، فإن دون غد يوما وليلة وقضاء الله  
فيهما يغدوا ويروح .

بحق أقول لكم : إن من ليس عليه دين من الناس أرواح وأقل هما ممن  
عليه الدين وإن أحسن القضاء ، وكذلك من لم يعمل الخطيئة أرواح  
هما ممن عمل الخطيئة وإن أخلص التوبة وأتاب ، وإن صغار الذنوب  
ومحقراتها من مكائد إبليس ، يحقرها لكم ويصغرها في أعينكم  
فتجتمع وتكثر فتحيط بكم .

بحق أقول لكم : إن الناس في الحكمة رجالان : فرجل أتقنها بقوله  
وصدقها بفعله ، ورجل أتقنها بقوله وضيعها بسوء فعله ، فشتان بينهما ،  
فطوبى للعلماء بالفعل ، وويل للعلماء بالقول .

يا عبيد السوء : اتخذوا مساجد ربكم سجوناً لأجسادكم وجباهكم ،  
واجعلوا قلوبكم بيوتاً للتقوى ، ولا تجعلوا قلوبكم مأوى للشهوات ، إن  
أجزعكم عند البلاء لأشدكم حبا للدنيا ، وإن أصبركم على البلاء  
لأزهدكم في الدنيا .

يا عبيد السوء : لا تكونوا شبيها بالجداء الخاطفة ، ولا بالثعالب  
الخداعة ، ولا بالذئاب الغادرة ، ولا بالأسد العاتية ، كما تفعل  
بالفرائس كذلك تفعلون بالناس : فريقا تخطفون ، وفريقا تخذعون ،  
وفريقا تغدرون بهم .

بحق أقول لكم : لا يغني عن الجسد أن يكون ظاهره صحيحا وباطنه فاسداً ، كذلك لا تغني أجسادكم التي قد أعجبتكم وقد فسدت قلوبكم ، وما يغني عنكم أن تنقوا جلودكم وقلوبكم دنسة ، لا تكونوا كالمنخل يخرج منه الدقيق الطيب ويمسك النخالة ، كذلك أنتم تخرجون الحكمة من أفواهكم ويبقى الغل في صدوركم .

يا عبيد الدنيا : إنما مثلكم مثل السراج يضيء للناس ويحرق نفسه ، يا بني إسرائيل زاحموا العلماء في مجالسهم ولو جثوا على الركب ، فإن الله يحيي القلوب الميتة بنور الحكمة كما يحيي الأرض الميتة بوابل المطر .

يا هشام مكتوب في الإنجيل : طوبى للمتراحمين ، أولئك المرحومون يوم القيامة ، طوبى للمصلحين بين الناس ، أولئك هم المقربون يوم القيامة ، طوبى للمطهرة قلوبهم ، أولئك هم المنتقون يوم القيامة ، طوبى للمتواضعين في الدنيا ، أولئك يرتقون منابر الملك يوم القيامة .

يا هشام : قلة المنطق حكم عظيم ، فعليكم بالصمت فإنه : دعة حسنة ، وقلة وزر ، وخفة من الذنوب ، فحصنوا باب الحلم ، فإن باب الصبر ، وإن الله عز وجل يبغض الضحاك من غير عجب ، والمشاء إلى غير أرب ، ويجب على الوالي أن يكون كالراعي لا يغفل عن رعيته ولا يتكبر عليهم ، فاستحيوا من الله في سرائركم ، كما تستحيون من الناس في علانيتكم ، واعلموا أن الكلمة من الحكمة ضالة المؤمن ، فعليكم بالعلم قبل أن يرفع ، ورفع غيبة عالمكم بين أظهركم .

يا هشام : تعلم من العلم ما جهلت ، وعلم الجاهل مما علمت ، عظم العالم لعلمه ، ودع منازعته ، وصغر الجاهل لجهله ولا تطرده ولكن قربه وعلمه .

يا هشام : إن كل نعمة عجزت عن شكرها بمنزلة سيئة تؤاخذ بها ، وقال أمير المؤمنين صلوات الله عليه : (إن لله عبادا كسرت قلوبهم خشيته فأسكتتهم عن المنطق وإنهم لفصحاء عقلاء ، يستبقون إلى الله بالأعمال الزكية ، لا يستكثرون له الكثير ولا يرضون لهم من أنفسهم بالقليل ، يرون في أنفسهم أنهم أشرار ، وأنهم لأكياس وأبرار .

يا هشام : الحياء من الإيمان ، والإيمان في الجنة ، والبذاء من الجفاء والجداء في النار .

يا هشام : المتكلمون ثلاثة : فرائح وسالم وشاجب ، فأما الفرائح : فالذاكر لله ؛ وأما السالم : فالساکت ؛ وأما الشاجب : فالذي يخوض في الباطل . إن الله حرم الجنة على كل فاحش بذئ قليل الحياء لا يبالي ما قال ولا ما قيل فيه ، وكان أبو ذر - رضي الله عنه - يقول : (يا مبتغي العلم إن هذا اللسان مفتاح خير ومفتاح شر ، فاختم على فمك كما تختم على ذهبك وورقك) .

يا هشام : بئس العبد عبد يكون ذا وجهين وذا لسانين ، يطري أخاه إذا شاهده ويأكله إذا غاب عنه ، إن أعطي حسده وإن ابتلي خذله ، إن أسرع الخير ثوابا البر ، وأسرع الشر عقوبة البغي ، وإن شر عباد الله

من تكره مجالسته لفحشه ، وهل يكب الناس على مناخرهم في النار  
إلا حصائد ألسنتهم ، ومن حسن إسلام المرء ترك ما لا يعنيه .  
يا هشام : لا يكون الرجل مؤمناً حتى يكون خائفاً راجياً ، ولا يكون  
خائفاً راجياً حتى يكون عاملاً لما يخاف ويرجو .

يا هشام : قال الله عز وجل : وعزتي وجلالي وعظمتي وقدرتي وبهائي  
وعلوي في مكاني لا يؤثر عبد هواي على هواه : إلا جعلت الغنى في  
نفسه ، وهمه في آخرته ، وكففت عليه في ضيعته ، وضمنت السماوات  
والأرض رزقه ، وكنت له من وراء تجارة كل تاجر .

يا هشام : الغضب مفتاح الشر ، وأكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً ،  
وإن خالطت الناس فإن استطعت أن لا تخالط أحداً منهم إلا من كانت  
يدك عليه العليا فافعل

يا هشام : عليك بالرفق ، فإن الرفق يمن والخرق شوم ، إن الرفق والبر  
وحسن الخلق يعمر الديار ويزيد في الرزق .

يا هشام : قول الله : ﴿ هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ ﴾ الرحمن ٦٠  
جرت في المؤمن والكافر والبر والفاجر ، من صنع إليه معروف فعليه  
أن يكافئ به ، وليست المكافأة أن تصنع كما صنع حتى ترى فضلك ، فإن  
صنعت كما صنع فله الفضل بالابتداء .

يا هشام : إن مثل الدنيا مثل الحية مسها لين وفي جوفها السم القاتل ،  
يحذرنا الرجال ذووا العقول ، ويهوي إليها الصبيان بأيديهم .

يا هشام : أصبر على طاعة الله واصبر عن معاصي الله ، فإنما الدنيا  
ساعة ، فما مضى منها فليس تجد له سرورا ولا حزنا ، وما لم يأت  
منها فليس تعرفه ، فاصبر على تلك الساعة التي أنت فيها فكأنك قد  
اغتبطت .

يا هشام : مثل الدنيا مثل ماء البحر كلما شرب منه العطشان ازداد  
عطشا حتى يقتله .

يا هشام : إياك والكبر، فإنه لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال  
حبة من كبر ، الكبر رداء الله ، فمن نازعه رداءه أكبه الله في النار  
على وجهه .

يا هشام : ليس منا من لم يحاسب نفسه في كل يوم ، فإن عمل حسنا  
استزاد منه ، وإن عمل سيئا استغفر الله منه وتاب إليه .

يا هشام : تمثلت الدنيا للمسيح عليه السلام في صورة امرأة زرقاء  
فقال لها : كم تزوجت؟ فقالت : كثيرا ، قال : فكل طلقك ؟ قالت : لا  
بل كلا قتلت . قال المسيح عليه السلام : فويح لأزواجك الباقين ، كيف  
لا يعتبرون بالماضين .

يا هشام : إن ضوء الجسد في عينه ، فإن كان البصر مضيئاً استضاء الجسد كله ، وإن ضوء الروح العقل ، فإذا كان العبد عاقلاً كان عالماً بربه ، وإذا كان عالماً بربه أبصر دينه ، وإن كان جاهلاً بربه لم يقيم له دين ، وكما لا يقوم الجسد إلا بالنفس الحية ، فكذلك لا يقوم الدين إلا بالنية الصادقة ، ولا تثبت النية الصادقة إلا بالعقل .

يا هشام : إن الزرع ينبت في السهل ولا ينبت في الصفا ، فكذلك الحكمة تعمر في قلب المتواضع ولا تعمر في قلب المتكبر الجبار ، لأن الله جعل التواضع آلة العقل وجعل التكبر من آلة الجهل ، ألم تعلم أن من شمخ إلى السقف برأسه شجه ، ومن خفض رأسه استظل تحته وأكنه ، وكذلك من لم يتواضع لله خفضه الله ، ومن تواضع لله رفعه .

يا هشام : ما أقبح الفقر بعد الغنى ، وأقبح الخطيئة بعد النسك ، وأقبح من ذلك العابد لله ثم يترك عبادته .

يا هشام : لا خير في العيش إلا لرجلين : لمستمع واع ، وعالم ناطق .

يا هشام : ما قسم بين العباد أفضل من العقل ، نوم العاقل أفضل من سهر الجاهل ، وما بعث الله نبياً إلا عاقلاً حتى يكون عقله أفضل من جميع جهد المجتهدين ، وما أدى العبد فريضة من فرائض الله حتى عقل عنه .

يا هشام : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إذا رأيتم المؤمن صموتا فادنوا منه ، فإنه يلقي الحكمة ، والمؤمن قليل الكلام كثير العمل ، والمنافق كثير الكلام قليل العمل .

يا هشام : أوحى الله تعالى إلى داود عليه السلام قل لعبادي : لا يجعلوا بيني وبينهم عالما مفتونا بالدنيا فيصددهم عن ذكري وعن طريق محبتي ومناجاتي ، أولئك قطاع الطريق من عبادي ، إن أدنى ما أنا صانع بهم أن أنزع حلاوة محبتي ومناجاتي من قلوبهم .

يا هشام : من تعظم في نفسه لعنته ملائكة السماء وملائكة الأرض ، ومن تكبر على إخوانه واستطال عليهم فقد ضاد الله ، ومن ادعى ما ليس له فهو عني لغير رشده .

يا هشام : أوحى الله تعالى إلى داود عليه السلام يا داود حذر ، وأنذر أصحابك عن حب الشهوات ، فإن المعلقة قلوبهم بشهوات الدنيا قلوبهم محجوبة عني .

يا هشام : إياك والكبر على أوليائي والاستطاعة بعلمك فيمقتك الله ، فلا تنفعك بعد مقته دنياك ولا آخرتك ، وكن في الدنيا كساكن دار ليست له ، إنما ينتظر الرحيل .

يا هشام : مجالسة أهل الدين شرف الدنيا والآخرة ، ومشاورة العاقل الناصح يمن وبركة ورشد وتوفيق من الله ، فإذا أشار عليك العاقل الناصح فإياك والخلاف فإن في ذلك العطب .

يا هشام : إياك ومخالطة الناس والأنس بهم إلا أن تجد منهم عاقلاً ومأموناً فأنس به واهرب من سايرهم كهربك من السباع الضارية، وينبغي للعقل إذا عمل عملاً أن يستحيي من الله، وإذا تضرد له بالنعيم أن يشارك في عمله أحداً غيره، وإذا مربك أمران لا تدري أيهما خير وأصوب، فأنظر أيهما أقرب إلى هواك فخالفه، فإن كثير الصواب في مخالفة هواك، وإياك أن تغلب الحكمة وتضعها في أهل الجهالة.

قال هشام: فقلت له : فإن وجدت رجلاً طالباً له غير أن عقله لا يتسع لضبط ما القي إليه ؟

قال عليه السلام : فتلطف له في النصيحة، فإن ضاق قلبه لا تعرض نفسك للفتنة، وأحذر رد المتكبرين، فإن العلم يدل على أن يملأ على من لا يفيق .

قلت : فإن لم أجد من يعقل السؤال عنها ؟

قال عليه السلام : فأغتنم جهله عن السؤال حتى تسلم من فتنة القول وعظيم فتنة الرد، واعلم أن الله لم يرفع المتواضعين بقدر تواضعهم، ولكن رفعهم بقدر عظمتهم ومجده، ولم يؤمن الخائفين بقدر خوفهم، ولكن آمنهم بقدر كرمه وجوده، ولم يفرج المحزونين بقدر حزنهم ولكن بقدر رأفته ورحمته، فما ظنك بالرؤوف الرحيم الذي يتودد إلى من يؤذيه بأوليائه، فكيف بمن يؤذى فيه، وما ظنك بالتواب الرحيم الذي

يتوب على من يعاديه ، فكيف بمن يترضاه ويختار عداوة الخلق فيه .  
يا هشام : من أحب الدنيا ذهب خوف الآخرة من قلبه ، وما أوتي عبد  
علما فازداد للدنيا حبا إلا ازداد من الله بعدا وازداد الله عليه غضبا .

يا هشام : إن العاقل اللبيب من ترك ما لا طاقة له به ، وأكثر الصواب  
في خلاف الهوى ، ومن طال أمله ساء عمله .

يا هشام : لورأيت مسيرا لأجل لألهاك عن الأمل .

يا هشام : إياك والطمع ، وعليك باليأس مما في أيدي الناس ، وأمت  
الطمع من المخلوقين ، فإن الطمع مفتاح للذل واختلاس العقل ، واختلاق  
المرؤات ، وتدنيس العرض ، والذهاب بالعلم ، وعليك بالاعتصام بربك  
والتوكل عليه ، وجاهد نفسك لتردها عن هواها ، فإنه وجب عليك  
كجهاد عدوك .

قال هشام : فقلت له فأي الأعداء أوجبهم مجاهدة ؟  
قال عليه السلام : أقربهم إليك وأعداهم لك وأضرهم بك ، وأعظمهم  
لك عداوة وأخفاهم لك شخصا مع دنوه منك ، ومن يحرض أعداءك  
عليك وهو إبليس الموكل بوسواس من القلوب فله فلتشتد عداوتك ، ولا  
يكونن أصبر على مجاهدته لهلكتك منك على صبرك لمجاهدته ، فإنه  
أضعف منك ركنا في قوته ، وأقل منك ضررا في كثرة شره ، إذا أنت  
اعتصمت بالله فقد هديت إلى صراط مستقيم .

يا هشام : من أكرمه الله بثلاث فقد لطف له : عقل يكفيه مؤونة هواه ،  
وعلم يكفيه مؤونة جهله ، وغنى يكفيه مخافة الفقر .

يا هشام : أحذر هذه الدنيا ، وأحذر أهلها ، فإن الناس فيها على أربعة  
أصناف : رجل مترد معانق لهواه ، ومتعلم مقري كلما ازداد علما ازداد  
كبراً ، يستعلي بقرائه وعلمه على من هو دونه ، وعابد جاهل يستصغر  
من هو دونه في عبادته يحب أن يعظم ويوقر، وذو بصيرة عالم عارف  
بطريق الحق يحب القيام به ، فهو عاجز أو مغلوب ولا يقدر على القيام  
بما يعرف فهو محزون مغموم بذلك، فهو أمثل أهل زمانه وأوجهم عقلاً .

يا هشام : إعرف العقل وجنده ، والجهل وجنده تكن من المهتدين .  
فقلت : جعلت فداك لا نعرف إلا ما عرفتنا .

فقال عليه السلام : يا هشام : إن الله خلق العقل : وهو أول خلق خلقه  
الله من الروحانيين عن يمين العرش من نوره فقال له : أدبر، فأدبر ،  
ثم قال له : أقبل فأقبل . فقال الله عز وجل : خلقتك خلقا عظيما  
وكرمتك على جميع خلقي .

ثم خلق الجهل : من البحر الأجاج الظلماني ، فقال له : أدبر، فأدبر .  
ثم قال له : أقبل ، فلم يقبل . فقال له : استكبرت فلعنه .  
ثم جعل للعقل خمسة وسبعين جنداً ، فلما رأى الجهل ما كرم الله به  
العقل وما أعطاه أضمر له العداوة ، فقال الجهل : يا رب هذا خلق مثلي

خلقته وكرمه وقويته وأنا ضده ولا قوة لي به أعطني من الجند مثل  
ما أعطيته ؟

فقال تبارك وتعالى : نعم ، فإن عصيتني بعد ذلك أخرجتك وجندك  
من جوارى ومن رحمتي ، فقال : قدرضيت ، فأعطاء الله خمسة وسبعين  
جنداً .

فكان مما أعطى العقل من الخمسة و السبعين جندا :  
الخير وهو وزير العقل وجعل ضده الشر وهو وزير الجهل :

### جنود العقل والجهل

الإيمان	الكفر
التصديق	التكذيب
الإخلاص	النفاق
الرجاء	القنوط
العدل	الجور
الرضى	السخط
الشكر	الكفران
اليأس	الطمع
التوكل	الحرص

الغظة	الرأفة
الجهل	العلم
التهتك	العضة
الرغبة	الزهد
الخرق	الرفق
الجرأة	الرهبة
الكبر	التواضع
العجلة	التؤدة
السفه	الحلم
الهدر	الصمت
الاستكبار	الاستسلام
التجبر	التسليم
الحقد	العضو
القسوة	الرحمة
الشك	اليقين

الجزع	الصبر
الانتقام	الصفح
الفقر	الغنى
السهو	التفكر
النسيان	الحفظ
القطيعة	التواصل
الشره	القناعة
المنع	المؤاساة
العداوة	المودة
الغدر	الوفاء
المعصية	الطاعة
التطاول	الخشوع
البلاء	السلامة
الغباوة	الفهم
الإنكار	المعرفة

المكاشفة	المداراة
الماكرة	سلامة الغيب
الإفشاء	الكتمان
العقوق	البر
التسويق	الحقيقة
المنكر	المعروف
الإذاعة	التقية
الظلم	الإنصاف
الحسد	التقى
القذر	النظافة
القحة	الحياء
الإسراف	القصد
التعب	الراحة
الصعوبة	السهولة
البلوى	العافية

المكاشرة	القوام
الهوى	الحكمة
الخفة	الوقار
الشقاء	السعادة
الإصرار	التوبة
التهاون	المحافظة
الاستتكاف	الدعاء
الكسل	النشاط
الحزن	الفرح
الفرقة	الألفة
البخل	السخاء
العجب	الخشوع
النميمة	صون الحديث
الاغترار	الاستغفار
الحمق	الكياسة

يا هشام : لا تجمع هذه الخصال إلا لنبي أو وصي أو مؤمن امتحن الله قلبه للإيمان . وأما ساير ذلك من المؤمنين فإن أحدهم لا يخلو من أن يكون فيه بعض هذه الجنود من أجناد العقل حتى يستكمل العقل ويتخلص من جنود الجهل ، فعند ذلك يكون في الدرجة العليا مع الأنبياء والأوصياء عليه السلام وفقنا الله وإياكم لطاعته .

يا هشام : إياك ومخالطة الناس والأنس بهم، إلا أن تجد عاقلاً مأموناً فأنس به، واهرب من سائرهم كهريك من السباع".  
"تعجب الجاهل من العاقل أكثر من تعجب العاقل من الجاهل".  
"المؤمن مثل كفتي ميزان : كلما زيد في إيمانه زيد في بلائه".  
"زكاة الجسد صيام النوافل".

### • من وصية له (عليه السلام) إلى بعض ولده :

يا بني إياك أن يراك الله في معصية نهاك عنها، وإياك أن يفقدك الله عند طاعة أمرك بها، وعليك بالجد، ولا تخرجن نفسك من التقصير في عبادة الله وطاعته، فإن الله لا يعبد حق عبادته، وإياك والمزاح فإنه يذهب بنور إيمانك، ويستخف بمرؤتك، وإياك والضجر والكسل، فإنهما يمنعان حظك من الدنيا والآخرة.

• من وصية له (عليه السلام) لبعض شيعته :

أي فلان اتق الله وقل الحق وان كان فيه هلاكك فإن فيه نجاتك، أي فلان اتق الله ودع الباطل وان كان فيه نجاتك، فان فيه هلاكك.

• من وصية له (عليه السلام) :

اجعلوا لأنفسكم حظاً من الدنيا بإعطائها ما تشتهي من الحلال، وما لا يثلم المرؤة وما لا سرف فيه، واستعينوا بذلك على أمور الدين، فإنه روي: ليس منا من ترك دنياه لدينه، أو ترك دينه لدنياه.

• من وصية له (عليه السلام) :

تفقهوا في الدين، فإن الفقه مفتاح البصيرة، وتمام العبادة، والسبب إلى المنازل الرفيعة، والرتب الجليلة في الدين والدنيا، وفضل الفقيه على العباد، كفضل الشمس على الكواكب، ومن لم يتفقه في دينه لم يرض الله له عملاً.

اعتقاد أئمة المذاهب  
بالإمام الكاظم  
عليه السلام

## اعتقاد أئمة المذاهب بالإمام الكاظم عليه السلام

قرأت و نقلت لك نقلاً حرفياً من كتاب الإمام الكاظم (عليه السلام)  
سيد بغداد للشيخ علي الكوراني

أجمع كبار العلماء على تعظيم الإمام الكاظم (عليه السلام) وتقديسه،  
وترجموا له في كتبهم ، وزاروا قبره للتبرك والتوسل به الى الله  
تعالى.

وقد اشتهر عن الإمام الشافعي أنه كان يزور قبر الإمام الكاظم (عليه  
السلام) ويقول: «قبر موسى الكاظم تريقٌ مجرب لإجابة الدعاء»  
(كرامات الأولياء للسجاعي/ ٦، والرسالة القشيرية لابن هوازن/ ١٠،  
والفجر الصادق للزهاوي/ ٨٩ ، وسيوف الله للقادري الحبيبي/ ٨٣ ،  
والبصائر/ ٤٢ لحمد الله الداغوي الحنفي).

وروى الخطيب البغدادي في تاريخه: ١/ ١٣٣، عن إمام الحنابلة في  
عصره الحسن بن إبراهيم أبا علي الخلال يقول: «ما همني أمر فقصدت  
قبر موسى بن جعفر فتوسلت به ، إلا سهل الله تعالى لي ما أحب»!  
وقال ابن الصباغ المالكي في الفصول المهمة: ٢/ ٩٣٢: «وهو المعروف  
عند أهل العراق بباب الحوائج إلى الله ، وذلك لنجح قضاء حوائج  
المسلمين، وثيل مطالبهم وبلوغ مآربهم وحصول مقاصدهم».

وقال ابن حجر المكي: هو وارث أبيه علماً ومعرفةً وكمالاً وفضلاً، سمي  
الكاظم لكثرة تجاوزه وحلمه ، وكان معروفاً عند أهل العراق بباب  
قضاء الحوائج عند الله ، وكان أعبد أهل زمانه ، وأعلمهم وأسخاهم .

وقال ابن الجوزي: موسى بن جعفر، كان يدعى العبد الصالح، وكان حليماً كريماً، إذا بلغه عن رجل ما يؤذيه بعث إليه بمال .

وقال الخطيب: حج الرشيد فأتى قبر النبي (ص) ومعه موسى بن جعفر فقال: السلام عليك يا رسول الله يا ابن عم، افتخاراً على من حوله فدنا موسى وقال: السلام عليك يا أبه، فتغير وجه هارون، وقال: هذا الفخري أبا الحسن حقاً! قال يحيى بن الحسن العلوي حدثني عمار بن أبان قال: حبس موسى بن جعفر عند السندي بن شاهك فسألته أخته أن تولى حبسه وكانت تدّين، ففعل، فكانت على خدمته، فحكي لنا أنها قالت: كان إذا صلى العتمة حمد الله ومجده ودعاه، فلم يزل كذلك حتى يزول الليل، فإذا زال الليل قام يصلي حتى يصلي الصبح، ثم يذكر حتى تطلع الشمس، ثم يقعد إلى ارتفاع الضحى، ثم يتهياً ويستاك ويأكل، ثم يرقد إلى قبل الزوال، ثم يتوضأ ويصلي العصر، ثم يذكر في القبلة حتى يصلي المغرب، ثم يصلي ما بين المغرب إلى العتمة ! فكانت تقول: خاب قوم تعرضوا لهذا الرجل! وكان عبداً صالحاً .

وقيل: بعث موسى الكاظم إلى الرشيد برسالة من الحبس يقول: إنه لن ينقضي عني يوم من البلاء إلا انقضى عنك معه يوم من الرخاء، حتى ننقضي جميعاً إلى يوم ليس له انقضاء يخسرفيه المبتطلون ! وعن عبد السلام بن السندي قال: كان موسى عندنا محبوساً، فلما مات بعثنا إلى جماعة من العدول من الكرخ فأدخلناهم عليه فأشهدناهم على موته، ودفن في مقابر الشونيزية .

وقال الذهبي في تاريخ الإسلام: ١٢ / ٤١٧: «موسى الكاظم: هو الإمام

أبو الحسن موسى بن جعفر بن محمد بن علي.. قال أبو حاتم: ثقة  
إمام. وكان صالحاً عالماً عابداً متألهاً.. ولعل الرشيد ما حبسه إلا لقولته  
تلك: السلام عليك يا أبا! فإن الخلفاء لا يحتملون مثل هذا! »  
وقال ابن حجر في تهذيب التهذيب: ٣٠٢/١٠: « قال يحيى بن  
الحسن بن جعفر النسابة: كان موسى بن جعفر يدعى العبد الصالح  
من عبادته واجتهاده.

وقال الخطيب.. وأقدمه المهدي إلى بغداد ثم رده إلى المدينة، وأقام  
بها إلى أيام الرشيد، فقدم هارون منصوراً من عمرة رمضان سنة تسع  
وسبعين، فحمله معه إلى بغداد وحبسه بها إلى أن توفي في محبسه..  
ومناقبه كثيرة.».

وقال في تقريب التهذيب (٢/٢٢١): « الهاشمي المعروف بالكاظم،  
صدوق عابد، من السابعة، مات سنة ثلاث وثمانين.».

وقال الخطيب في تاريخ بغداد: ٢٩/١٣: « كان موسى بن جعفر يدعى  
العبد الصالح من عبادته واجتهاده :

روى أصحابنا أنه دخل مسجد رسول الله (ص) فسجد سجدة في أول  
الليل، وسمع وهو يقول في سجوده: عظيم الذنب عندي فليحسن العفو  
عندك. يا أهل التقوى ويا أهل المغفرة! فجعل يرددتها حتى أصبح.

وروى له (عليه السلام) عدة قصص في كرمه وعبادته وتقدم بعضها  
، ثم ذكر كرامته في المنام الذي رآه الخليفة المهدي عندما حبسه .

وقال محمد بن طلحة الشافعي في مطالب السؤول في فضل آل الرسول  
(ص) / ٤٤٦ :

«هو الإمام الكبير القدر، العظيم الشأن، الكبير المجتهد، الجاد في الإجتهد، المشهور بالعبادة، المواظب على الطاعات، المشهود له بالكرامات، يبيت الليل ساجداً وقائماً، ويقطع النهار متصدقاً وصائماً، ولفرط حلمه وتجاوزه عن المعتدين عليه دعى كاظماً، كان يجازى المسئ بإحسانه إليه، ويقابل الجاني بعضوه عنه، ولكثرة عبادته كان يسمى بالعبد الصالح، ويعرف بالعراق باب الحوائج إلى الله لنجح مطالب المتوسلين إلى الله تعالى به، كرامته تحار منها العقول، وتقضي بأن له عند الله تعالى قدم صدق لا تنزل ولا تزول.

وقال هشام بن حاتم الأصم، قال لي أبو حاتم، قال لي شقيق البلخي: خرجت حاجاً في سنة تسع وأربعين ومائة، فنزلت القادسية، فبينما أنا أنظر إلى الناس في زينتهم وكثرتهم، فنظرت إلى فتى حسن الوجه شديد السمرة ضعيف، فوق ثيابه ثوب من صوف، مشتمل بشملة، في رجليه نعلان، وقد جلس منفرداً فقلت في نفسي: هذا الفتى من الصوفية يريد أن يكون كلاً على الناس في طريقهم، والله لأمضين إليه ولأوبخنه! فدنوت منه فلما رأيته مقبلاً قال: اجْتَبُوا كَثِيراً مِنَ الظَّنِّ، إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ، ثم تركني ومضى! فقلت في نفسي: إن هذا لأمرٌ عظيم قد تكلم بما في نفسي ونطق باسمي، وما هذا إلا عبدٌ صالح لألحقنه ولأسأله أن يحالني، فأسرعت في أثره فلم ألحقه وغاب عن عيني!

فلما نزلنا واقصة إذ به يصلي وأعضاؤه تضطرب ودموعه تجري فقلت: هذا صاحبى أمضى إليه واستحله، فصبرت حتى جلس وأقبلت نحوه،

فلما رأني مقبلاً قال لي : يا شقيق أتل : وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى . ثم تركني ومضى ! فقلت : إن هذا الفتى لمن الأبدال ! لقد تكلم على سري مرتين . فلما نزلنا زُبالة إذا بالفتى قائم على البئر وبيده رَكْوَةٌ يريد أن يستقي ماء ، فسقطت الركوة من يده في البئر ، وأنا أنظر إليه فرأيته قد رمق السماء وسمعته يقول :

أنت ربي إذا ظمئت إلى الماء

وقوتي إذا أردت الطعاما

اللهم سيدي مالي سواها فلا تحرمنيها، قال شقيق : فوالله لقد رأيت البئر وقد ارتفع ماؤها ، فمد يده فأخذ الركوة وملاها ماء ، فتوضأ وصلى أربع ركعات ، ثم مال إلى كتيب رمل فجعل يقبض بيده ويطرحه في الركوة ويحركه ويشرب . فأقبلت إليه وسلمت عليه فرد علي السلام فقلت : أطعمني من فضل ما أنعم الله به عليك . فقال : يا شقيق لم تنزل نعمه علينا ظاهرة وباطنة فأحسن ظنك بربك . ثم ناولني الركوة فشربت منها فإذا هو سويق وسكر ! فوالله ما شربت قط ألذ منه ولا أطيب ريحاً ، فشبع ورويت وأقمت أياماً لا أشتهي طعاماً ولا شراباً ! ثم لم أره حتى دخلنا مكة فرأيته ليلة إلى جنب قبة الشراب في نصف الليل قائماً يصلي بخضوع وأنين وبكاء ، فلم يزل كذلك حتى ذهب الليل ، فلما رأى الفجر جلس في مصلاه يسبح ، ثم قام فصلى الغداة، وطاف بالبيت أسبوعاً وخرج، فتبعته وإذا له غاشية وموال ، وهو على خلاف ما رأيته في الطريق ، ودار به الناس من حوله يسلمون

عليه ! فقلت لبعض من يقرب منه : من هذا الفتى؟ فقال: هذا موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب . فقلت: قد عجبت أن تكون هذه العجائب إلا مثل هذا السيد !  
ولقد نظم بعض المتقدمين واقعة شقيق معه في أبيات طويلة ، فقال :

سَلُّ شَقِيقَ الْبَلْخِيِّ عَنْهُ وَمَا شَأْ  
هُدْمَنَهُ وَمَا الَّذِي كَانَ أَبْصَرَ  
قَالَ لَمَّا حَجَجْتَ عَايَنْتُ شَخْصًا  
شَاحِبَ اللَّوْنِ نَاحِلَ الْجِسْمِ أَسْمَرَ

سَائِرًا وَحَدَّهُ وَلَيْسَ لَهُ زَادُ  
فَمَا زِلْتِ دَائِمًا أَتْفَكِرِ  
وَتَوْهَمْتِ أَنَّهُ يَسْأَلُ النَّاسَ  
وَلَمْ أَدْرِ أَنَّهُ الْحَجُّ الْكَبِيرُ

ثُمَّ عَايَنْتُهُ وَنَحْنُ نَزُولُ  
دُونَ فَيْدٍ عَلَى الْكَثِيبِ الْأَحْمَرِ  
يَضَعُ الرَّمْلَ فِي الْإِنَاءِ وَيَشْرِبُهُ  
فَنَادَيْتُهُ وَعَقَلِي مُحِيرُ

إِسْقِنِي شَرْبَةً فَنَاوَلَنِي مِنْهُ  
فَعَايَنْتُهُ سَوِيْقًا وَسُكَّرِ  
فَسَأَلْتُ الْحَجَّاجَ مِنْ يَكُ هَذَا  
قِيلَ هَذَا الْإِمَامُ مُوسَى بْنُ جَعْفَرِ



بعض من الشعر في باب  
الحوادث عليه السلام

## القصيدة : للشيخ علي الجشي

إذا نضحت من جانب الكرخ رياه  
هدتنا إليه في الدجى فنحوناهُ  
فإن بجانب الكرخ قبرا لسيداً  
ينالُ له الرّاجي من السؤل أقصاه  
إمامٌ هدىً فيه اهتدى كلُّ مهتدٍ  
وكان به بدءُ الوجود وإبقاء  
وغُيب في تلك الطوامير شخصه  
ونور هداة عمت الكون أضواءه  
فلم يباغوا ما أمّلوه فحاولوا  
بإزهاقهم نفس الهداية إطفاه  
إلى أن قضى بابُ الحوائج نازحاً  
وما حضرتته ولدّه وأحبّاه  
فراح وحمالون تحمل نعشه  
وقد أدرك الأعداء ما تتمناه  
فلم نر نعشا كان سجننا فقد سرى  
وأقياده ما بارحتهن رجلاه  
كأنهم آلوا ولو كان ميتا  
من السجن لا ينفك حتى بمثواه

وسارت وراء النعش بشرا ولم تسر  
لتشييعه والكون زلزل أرجاه  
فلهفي له والشمسُ تصهر جسمه  
على الجسم مطروحا به حفّ أعداه  
بنضي إمام الكائنات لفقده  
أسى أصبحت تلك العوالم تنعاه

## قال آية الله السيد محمد جمال الهاشمي طاب ثراه

ذكراك نور للحياة و نار  
تبكى و تهتف باسمها الأحرار  
يا سابع الأنوار في الأفق الذي  
لمحمد تنمى له الأنوار  
و مكافح الطغيان لم تلضح له  
نار و لم يشهر له بتار  
كالنور يخرق المدى بشعاعه  
فتنار في أمواجه الأغوار  
أو كالربيع يبتث في نسماته  
روحاً به تتنفس الأشجار  
قد كنت ترسلها لجيلك دعوة  
تجرى على توجيهها الأبرار  
فتهزأ صنم الطغاة فتثني  
منها، و كل وجودها إنكار  
لم يكفهم حكم البلاد و ما بها  
من قوة فيها الحياة تدار  
كل المشارف ملكهم فالهم على  
كل المشارف شارة و شعار  
دنيا الرشيد، و أنها أسطورة  
بفضولها تتندر الأسمار

لم تعرض الأجيال مثل حياتها  
أبدأ، و لم تحفظ لنا الآثار  
قبعت في كن يرى في جانب  
منه حصير قد علاه غبار  
كن أهل البيت قد زهدوا بما  
هامت به الأغيار والأغرار  
أبا الرضا و الشعر يقصر فنه  
عن أن تنال بمدحه الأعمار  
لكن حبي شافع لي حينما  
يشدو بحمدك شعري الهدار  
هذي مواقفك التي إعجازها  
كالفجر تهدم عرشها الأغيار  
ورأتك سداً دون ما تبغي وما  
تبغي فناء للهدى و دمار  
فمشى لي جلبك هارون لسجنه  
فكان سجنك عزة و فخار  
أخفاك مثل الشمس تحجب وهي  
في طاقاتها تتزود الأقطار  
والسجن يصبح فيك مدرسة بها  
توجه اللقطاء و الأعمار  
ونقلت (لسندي) أخبث فاتك  
من كيده تتبرء الأشرار

قاسيت منه نوائباً في وصفها  
بكى البيان و تنذب الأشعار  
كان هارون يوجه الجزار في  
ما يرتأى، فيطبق الجزار  
هل كان يحمل للنبي وآله  
ترة، و فيك ستدرك الأوتار  
لم يسترح حتى صرعت بسمه  
يرعاك سجن موحش و إسار  
و سرت بنعشك مثقالاً بقيوده  
و كأنما هو كوكب سيار  
وضعته فوق الجسر تقصد هتكه  
فئة ياطخ صفحتها العار  
صاحت عليه لكي تحط مقامه  
فسما و حلق مجده الطيار  
رامت لتطفئ نوره، فإذا به  
فجربه تتمزق الأستار

## قال السيد صالح القزويني :

اعطف على الكرخ من بغداد وابتك بها  
كنزاً لعلم رسول الله مخزوناً  
موسى بن جعفر سر الله والعلم المبين  
في الدين مفروضاً ومستوناً  
باب الحوائج عند الله والسبب الـ  
موصول بالله غوث المستغيثينا  
الكاظم الغيظ عمن كان مقترباً  
ذنباً ومن عم بالحسنى المسيئينا  
يا ابن النبیین کم أظهرت معجزة  
في السجن أزعجت في الرجس هارونا  
وكم بك الله عافى مبتلى ولكم  
شافي مريضاً وأعنى فيك مسكيناً  
لم يلهك السجن عن هدي وعن نساك  
إذ لا تزال بذكر الله مضتوناً  
وكم أسروا بزاد أطمعوك به  
سماً فأخبرتهم عما يسروننا  
وللطبيب بسطت الكف تخبره  
لما تمكن منها السم تمكيناً

بكت على نعشك الأعداء قاطبة  
ما حال نعش له الأعداء باكونا  
راموا البراءة عند الناس من دمه  
والله يشهد ما كانوا بريئينا  
كم جرعتك بنو العباس من غصص  
تذيب أحشاءنا ذكراً وتُشجينا  
قاسيت ما لم تقاس الأنبياء  
وقد لاقيت أضعاف ما كانوا يلاقونا  
أبكيت جديك والزهراء أمك  
والأطهار أبائك الغر الميامينا  
طالت لظول سجود منه ثفته  
فقرحت جبهة منه وعرنينا  
رأى فراغته في السجن منيته  
ونعمة شكر الباري بها حيننا  
يا ويل هارون لم تربح تجارته  
بصفة كان فيها الدهر مغبونا  
ليس الرشيد رشيداً في سياسته  
كلاً ولا ابنه المأمون مأمونا  
تالله من كان من قربي ولا رحم  
بين المصلين ليلاً والمغنيننا

لهضي موسى بهم طالت بليته  
وقد أقام بهم خمساً وخمسينا  
يزيدهم معجزات كل آونة  
ونائلاً وله ظلاماً يزيدونا  
لم يحفظوا من رسول الله منزله  
ولا لحسنه بالحسنى يكافونا  
باعوا عمري بدنيا الغير دينهم  
جهلاً فما ربحوا دنيا ولا ديناً  
في كل يوم يقاسي منهم حزناً  
حتى قضى في سبيل الله محزوناً

## وقال الشيخ محمد الملا:

من مبلغ الإسلام أن زعيمه  
قد مات في سجن الرشيد سميما  
فالغي بات بموته طرب الحشا  
وغدا لمأتمه الرشاد مقيما  
ملقى على جسر الرصافة نعشه  
فيه الملائك أحادقوا تعظيما  
فعليه روح الله أزهب روحه  
وحشا كلیم الله بات كلیما  
لا تألّفي لمسرة فھر فقد  
أضحى سرورك هالكاً معدوما  
منح القلوب مصابه سقما  
كما منع النواظر في الدجى التهويما

## عند باب الحوائج

هذه القصيدة الرائعة للشيخ الدكتور احمد الوائلي رحمه الله وقد كتبها حينما أصيبت ابنته بداء في عينها وكادت لاتبصر فعافاها الله ببركة الإمام الكاظم (ع) عندها وقف بجوار الضريح وهو يبكي وأنظم هذه الأبيات في فضل الإمام باب الحوائج موسى بن جعفر عليه السلام.

لَقَدْ سِئَ يا باب الحوائج بابُ  
جثت حوله للطالبيين رغب  
على جانبية من رؤاك جلالة  
وكل فناء للمهاب مهاب  
ومن حوله للظالمين موارد  
تروي وباب الأكرمين عباب  
إذا رد في باب لغيرك مطلب  
ففي باب موسى لا يرد طلاب  
يرحب إن ضاقت رحاب لغيره  
فتوسع منه الوافدن رحاب  
وإن طاف فيه الذنب يغض عنده  
ويمحى سؤال حوله وعتاب  
ومتابع ريبا عند باب ابن جعفر  
تفيض عطاء للذين أنابوا

لتهنك عقبي الصابرين أبا الرضا  
وإن طال حبس واستصال عذاب  
وعربد سوط في أكف ثيمة  
وجن به للظالمين عقاب  
تمرس منك الضرفي كل مفصل  
فمأناء عظم واهن وإهاب  
صبور وعقبي الصبر عند ذوي النهي  
جلال وعند الله منه ثواب  
فكوخ به عشت استطال إلى السما  
وقصر به عاش الرشيد خراب  
ومن خربة فيها أقمت تالآت  
تموج في أزهى النضار قباب  
وظلم سجن عشت في جنباته  
أنيساك محراب به وكتاب  
تحول صرحا قد تكامل عنده  
لأروع آيات الفنون نصاب  
تخضبه الأضواء من كل موجة  
ففي كل موج من سناه خضاب  
سبوح بمظلول الطيوب صباحه  
كأن فناه للطيوب وطاب  
ومتشح بالنور عند مسائه  
كأن له كل الشموس ثياب

أبواب ضريح ضم راهب هاشم  
وغطى الجواد الغمر منه تراب  
تغطيه من شيب ابن جعفر هيبة  
ويزهيه من غصن الجواد شباب  
شهيدين من سم أصيب به الهذى  
وقلب رسول الله منه مصاب  
ستبقى الثريا دون أرضك رفعة  
ويضدى لكل من حصاك شهاب  
فإنك بيت كرم الله أهله  
وخط ذهاب الرجس عنه كتاب  
وأخدمه الأملاك فهي ببابه  
لها كل آن جيئة وذهاب  
ويا بيت آل الله آل محمد  
سقاك من الغيث الملت سحاب  
تخذيك زادا في المعاد وفي الدنا  
غرامي لا وادي الغضا ورباب

## وقال عبد الباقي العمري

لذ واستجر متوسلاً  
إن ضاق أمرك أو تعسر  
بأبي الرضا جد الجواد  
محمد موسى بن جعفر

# الأدعية الواردة عن الإمام موسى الكاظم عليه السلام

نصح بمراجعة كتاب الصحيفة الكاظمية لجامعها  
المحقق محمد علي دجيل نشر دار المرتضى - بيروت  
متوفر حالياً هذا الجهد الرائع في المكتبات.

## زيارة قبر الإمام الكاظم (عليه السلام) دواء مجرب

قال الإمام الشافعي كلمته المشهورة في زيارة قبر الإمام الكاظم (عليه السلام) : إنه الترياق المجرب (كرامات الأولياء للسجاعي/٦)

وفي كامل الزيارات/٥٠٠ :

« عن علي بن الحكم ، عن رحيم قال : قلت للرضا (عليه السلام) : إن زيارة قبر أبي الحسن (عليه السلام) ببغداد علينا فيها مشقة ، فما لمن زاره؟

فقال : له مثل ما لمن أتى قبر الحسين (عليه السلام) من الثواب.

## زيارة الإمام الكاظم عليه السلام

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ وَابْنَ وَوَلِيِّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ  
اللَّهِ وَابْنَ حُجَّتِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفِيَّ اللَّهِ وَابْنَ صَفِيِّهِ،  
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ وَابْنَ أَمِينِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا  
نُورَ اللَّهِ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ الْهُدَى،  
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عِلْمَ الدِّينِ وَالتَّقَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خازِنَ  
عِلْمِ النَّبِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خازِنَ عِلْمِ الْمُرْسَلِينَ، السَّلَامُ  
عَلَيْكَ يَا نَائِبَ الْأَوْصِيَاءِ السَّابِقِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَعْدِنَ  
الْوَحْيِ الْمُبِينِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ الْعِلْمِ الْيَقِينِ، السَّلَامُ  
عَلَيْكَ يَا عَيْبَةَ عِلْمِ الْمُرْسَلِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْأَمَامُ  
الصَّالِحُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْأَمَامُ الزَّاهِدُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ  
أَيُّهَا لِأَمَامُ الْعَابِدِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْأَمَامُ السَّيِّدُ الرَّشِيدِ،  
السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمَقْتُولُ الشَّهِيدُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ  
رَسُولِ اللَّهِ وَابْنَ وَصِيِّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ مُوسَى بَنَ

جَعَفَرُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَغْتَ عَنِ اللَّهِ مَا  
حَمَلَكَ وَحَفِظْتَ مَا اسْتَوَدَعَكَ، وَحَلَلْتَ حَلَالَ اللَّهِ وَحَرَّمْتَ  
حَرَامَ اللَّهِ، وَأَقَمْتَ أَحْكَامَ اللَّهِ، وَتَلَوْتَ كِتَابَ اللَّهِ وَصَبَرْتَ  
عَلَى الْأَذَى فِي جَنْبِ اللَّهِ، وَجَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ  
حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ مَضَيْتَ عَلَى مَا مَضَى عَلَيْهِ  
أَبَاؤُكَ الطَّاهِرُونَ وَأَجْدَادُكَ الطَّيِّبُونَ الْأَوْصِيَاءُ الْهَادُونَ  
الْأَيْمَّةُ الْمَهْدِيُّونَ، لَمْ تُؤْثِرْ عَمِيَّ عَلَى هُدَى، وَلَمْ تَقُلْ مِنْ  
حَقِّ إِلَى بَاطِلٍ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ نَصَحْتَ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِأَمِيرِ  
الْمُؤْمِنِينَ، وَأَنَّكَ آدَيْتَ الْأَمَانَةَ، وَاجْتَنَبْتَ الْخِيَانَةَ، وَأَقَمْتَ  
الصَّلَاةَ، وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ،  
وَعَبَدْتَ اللَّهَ مُخْلِصًا مُجْتَهِدًا مُحْتَسِبًا حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ  
فَجَزَاكَ اللَّهُ عَنِ الْإِسْلَامِ وَأَهْلِهِ أَفْضَلَ الْجَزَاءِ وَأَشْرَفَ  
الْجَزَاءِ، أَتَيْتَكَ يَا بِنَّ رَسُولِ اللَّهِ زَائِرًا، عَارِفًا بِحَقِّكَ، مُقْرَأً  
بِفَضْلِكَ، مُحْتَمِلًا لِعِلْمِكَ، مُحْتَجِبًا بِذِمَّتِكَ، عَائِدًا بِقَبْرِكَ،  
لَائِدًا بِضَرِيحِكَ، مُسْتَشْفِعًا بِكَ إِلَى اللَّهِ، مُوَالِيًا لِأَوْلِيَائِكَ،

مُعَادِيًا لِأَعْدَائِكَ، مُسْتَبْصِرًا بِشَأْنِكَ وَبِالْهُدَى الَّذِي أَنْتَ  
عَلَيْهِ، عَامِلًا بِضَلَالَةٍ مَن خَالَفَكَ وَبِالْعَمَى الَّذِي هُمْ عَلَيْهِ،  
بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي وَنَفْسِي وَأَهْلِي وَمَالِي وَوَلَدِي يَا بَنَ رَسُولِ  
اللَّهِ، أَتَيْتَكَ مُتَقَرِّبًا بِزِيَارَتِكَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى، وَمُسْتَشْفِعًا  
بِكَ إِلَيْهِ فَاشْفَعْ لِي عِنْدَ رَبِّكَ لِيَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي، وَيَعْفُوَ  
عَن جُرْمِي، وَيَتَجَاوَزَ عَن سَيِّئَاتِي، وَيَمْحُوَ عَنِّي خَطِيئَاتِي  
وَيُدْخِلَنِي الْجَنَّةَ، وَيَتَفَضَّلَ عَلَيَّ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، وَيَغْفِرَ لِي  
وَلِأَبَائِي وَلِأَخْوَانِي وَأَخَوَاتِي وَلِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ  
فِي مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا بِفَضْلِهِ وَجُودِهِ وَمَنِّهِ.